

تطور التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

م . نوال مهدي الطيار
كلية الاداب / قسم علم النفس / الجامعة المستنصرية

ملخص البحث باللغة العربية :-

يعد النقص في الجانب الاخلاقي مسؤولاً الى حد كبير عما يعانيه طلبتنا في الجامعة اليوم من مشكلات ، حيث يمكن ان نعزو الكثير من المشكلات التي تصيب طلابنا على انها مشكلات اخلاقية في صميمها ، فمظاهر الاهمال والتسيب والفساد والاستغلال والانحرافات الموجودة لدى المراهقين ، انما هي جميعا تعبر عن ازمة اخلاقية وعن قصور في النمو الاخلاقي . فالجانب الاخلاقي يخضع في بنية الشخصية لعملية نمو ، شأنه في ذلك شأن الجوانب الاخرى للشخصية وهذه العملية قوامها تشرب الطفل للنظام الاخلاقي للجماعة التي ينشأ فيها ، لهذا فان كثير من العلماء اكدوا على هذا الجانب باعتباره ضروري لبناء شخصية الفرد من خلال قدرته على التفكير الاخلاقي لنمط سلوكه ومن اهم المنظرين الذين ركزوا في نظريتهم على نمو التفكير الخلفي في مرحلة دخول الجامعة هو العالم كولبرج من خلال تفسيره للمرحلة الثالثة من العمر والتي تمتد من (١٨ - فما فوق) سنة .

يهدف هذا البحث الى قياس مستوى نمو التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ، وتعرف الفروق في هذا المستوى لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الجامعية . ومن اجل تحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس ، والذي تالف من اربع مراحل حسب ما اشار اليها كولبرج وهي (مرحلة الالتزام بالمساييرة ، المحافظة على القانون ، العقد الاجتماعي ، المبادئ الاخلاقية او الانسانية) اذ احتوت كل مرحلة بعد استخراج الصدق والثبات لفقراتها من (١٠) اختيارات ، اي كل فقرة تحتوي على اربع اختيارات ، ويطلب فيها من الطالب ان يحدد ترتيب افضليتها من خلال وضع حرف (ا) للمرحلة الاكثر تفضيلاً لديه و (ب) للمرحلة الثانية المفضلة لديه وهكذا الى اخر تفضيل .

بلغت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المقسمين بالتساوي

(٧٥) طالب من الذكور ، و (٧٥) طالبة من الاناث ، بواقع (٣٧) طالباً من المرحلة الاولى ، و (٣٨) طالباً من المرحلة الثانية ، و (٣٧) طالباً للمرحلة الثالثة ، و (٣٨) طالباً للمرحلة الرابعة .

وبعد تطبيق المقياس على العينة وحصول الباحثة على النتائج ، قامت بادخال البيانات التي تم الحصول عليها في البرنامج الاحصائي (SPSS) وبعد ذلك اظهرت نتائج البحث ما يلي :-

- ان العينة تعاني من ضعف في نمو التفكير الاخلاقي قياساً بالمتوسط الفرضي على المقياس .
- لا يوجد تاثير للجنس وللمرحلة الجامعية في مستوى التفكير الاخلاقي .

• الاطار العام للبحث:- مشكلة البحث

في خضم تعقد قضايا العصر وتجاذباته، وفي ظل حوار الحضارات او صدامها ، برز تصدع خطير في بنيان المجتمع الانساني لا سيما الخلفي منه ، ذلك ان وطاة الحياة المعاصرة وصعوباتها ادى الى ازدياد عدد المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية لدى شريحة واسعة من ابناء المجتمع ومنها شريحة المراهقين ، اذ يقع المراهقون ضمن اخطر المراحل العمرية التي يمر بها الانسان ، ومكمن الخطر في انهم يقعون في مرحلة حرجة ينتقلون فيها من الطفولة الى الرشد ، فتنتابهم فيها صراعات داخلية وخارجية عدة ، نظراً لمجمل التغيرات التي ترافق مظاهر نموهم المختلفة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والاخلاقية (محمد ، ٢٠٠٩ : ٢) .

ويقع على عاتق الاسرة دوراً اساسياً في تحقيق النمو الخلفي لابنائها ، وذلك من خلال تربيتهم على النظافة والطهارة والعفة والشجاعة وغرس العادات واكسابهم انماط سلوكية معينة . ففي فترة الطفولة تميل الى

تقديم خبرة العقاب لطفلها ، وهذا الأسلوب سوف يؤدي به الى تجنب سلوك خاطئ معين ، وعندما يكتسب الطفل استجابة اخلاقية مثل ، المشاركة او المساعدة او قول الصدق فان التعزيز الذي يقدم الى الطفل يعمل على تكرار هذا النوع من الاستجابات في المراحل العمرية الأخرى . لذا فان الفرد دون وجود قواعد اخلاقية تضبط سلوكه وتوجهه تصبح حياته دون معنى ، وكذلك المجتمع يصبح دون قوانين وروابط يسير عليها تضيق الحقوق ويصبح كمجتمع الغابة – ان صح التعبير (ابو عمرة ، ٢٠١١ : ٦) .

لذا يعتبر النقص في الجانب الاخلاقي مسؤولا الى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات ، ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان كثيرا من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات اخلاقية في صميمها ، فمظاهر الاهمال والتسيب والفساد والاستغلال والانحرافات الموجودة لدى المراهقين ، انما هي جميعا تعبر عن ازمة اخلاقية وعن قصور في النمو الاخلاقي . فالجانب الاخلاقي يخضع في بنية الشخصية لعملية نمو ، شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية وهذه العملية قوامها تشرب الطفل للنظام الاخلاقي للجماعة التي ينشأ فيها ، لهذا فان كثير من العلماء اكدوا على هذا الجانب باعتباره ضروري لبناء شخصية الفرد من خلال قدرته على التفكير الاخلاقي لنمط سلوكه ومنهم المنظران بياجيه وكولبرج اللذان اهتمتا بالتفكير الاخلاقي في عملية النمو الاخلاقي (مشرف ، ٢٠٠٩ : ٤) . ان التفكير الاخلاقي لدى المراهق يأخذ منحى مغايرا عما هو عليه لدى الطفل ، فالطفل يتميز بان ولاؤه يكون للأسرة وللمعايير المطبقة من قبل الأسرة ، في حين نجد ان المراهق يخرج من هذا الاطار ، ليدين بالولاء للمجتمع ، ولو خالف هذا الولاء معايير الأسرة وقوانينها ، لذا يكتسب المراهق نظرة مثالية للامور من خلال خبراته الاجتماعية ، وقدرته على حل المشكلات الاجتماعية والاخلاقية ، وهذا النمو يتحقق – بشكل فعال – بوجود النموذج الذي يحتذى به ، وعن طريق المناقشة والحوارات والخبرات التي يمر بها الفرد . وهذه الأساليب مؤثرة ، ولها دور كبير في

تنمية التفكير الاخلاقي وترقيته من مرحلة الى مرحلة اعلى (الجوبان ، ٢٠١١ : ٣-٤) . كما يعد التفكير الاخلاقي جوهر الحياة الاخلاقية لدى المراهق على وجه الخصوص لما يكسبه له من ادراك للقواعد الاخلاقية السليمة ، التي تحقق الثقة الاجتماعية المتبادلة مع الآخر ، فتنعكس في تصوراته الذهنية الايجابية عن مفاهيمه الذاتية وتقديره لها ، لتحقيق الحياة المشبعة بوجودان اخلاقي ذكي ، الى جانب كفاءة الفرد في قدرته على القراءة الوجدانية لفهمهم للحالات الوجدانية والانفعالية التي لديه ولدى الآخرين (Borba,2001:12) .

لهذا يجب ان تاخذ التربية بعين الاعتبار بان تقدم اي بلد في الوقت الحاضر لا يتوقف على مواردها الاقتصادية والاجتماعية دائما ، وانما يتوقف على الثروة الانسانية التي يمتلكها اذا احسن توجيهها من المشاكل التي تظهر حاضرا ومستقبلا ، ولكي تتمكن من ان تقدم اقصى ما لديها للثروة البشرية ، كان لا بد لها من اعطاء اولوية لشريحة طلبة الجامعة ، وذلك لان الشباب الجامعي يشكل اهم قوة بشرية لاي مجتمع ، فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والانتاج الديني والسياسي والاقتصادي والثقافي (عربيات ، ٢٠٠١ : ١٧) .

فلقد اكدت دراسات عديدة بان اندماج الطالب في الحياة الجامعية يتأثر بعدد من المتغيرات منها امتلاكه مقومات ومهارات وقدرات وافكار خاصة ومنها القدرة على التفكير الاخلاقي – حيث تتضح هذه القدرة لديه عندما نراه يواجه انواعا من المتاعب والمشكلات النفسية في حياته اليومية ، ولكن مع هذا يتميز تفكيره بعدم الانحراف ، وانما تكون طريقة استجاباته لها ذات اساليب خلقية ، مع التحدي للصمود امامها دون ان تهتز شخصيته وبالتالي يخضع لمطامعها الفاسدة (الخواجة ، ١٩٩٨ : ٩٠) .

لذا فان مشكلة الدراسة تنطلق مما يعانيه طابقتنا في المرحلة الجامعية من كثرة التصرفات اللااخلاقية اعتقادا منهم بانها سوف تساعدهم على التواصل والاندماج مع المجتمع ، ومحاولة للوصول الى ما يتطلبه العصر الحالي من تغيير في المبادئ الخلقية ، بدون وعي بان

هذا التفكير غير اخلاقي قد يقودهم للسير في
مطبات خطيرة على حياتهم هم في غنى عنها.
ومن هنا جاءت فكرة مشكلة البحث الحالي
وبرزت من خلال السؤال الآتي :

- ما مستوى نمو التفكير الاخلاقي لدى طلبة
الجامعة ؟

اهمية البحث The Importance of the Research

للاخلاق اهمية بالغة في تقدم الحضارة
ورقيها ، وهي دعامة كل نهضة ، بل هي
الحارس الوحيد الذي يحمي الامم وبقائها من
الانهيار والضياع . وتتجلى اهمية الاخلاق في
الفكر الاسلامي بارتباطها بالبنية التشريعية
والعقائدية في الدين ، وعلاقتها ببناء الشخصية
الانسانية ، واثارها في سلوك الفرد والجماعة .
فالاخلاق وثيقة الصلة باحوال النفس الداخلية ،
لذلك فان قيمة الانسان ليس حصرا على
صورته الخارجية بل متمثلة في اخلاقه
الفاضلة ونواياه الحسنة (الهاشم ، ٢٠٠٤ :
١٥)

ولقد سلك معلم البشرية الاول نبينا محمد
(ص) طرقا مختلفة في تربية الفرد المؤمن ،
وتنمية الجانب الاخلاقي لديه ، وذلك باستخدامه
بعض الاستراتيجيات والاساليب التربوية
الفعالة ، وقد تنوعت هذه الاساليب بما يتناسب
مع الفروق الفردية بين الافراد ومن ابرز هذه
الاساليب : التربية بالقوة الحسنة ، وهي
الوسيلة الاكثر فاعلية ، قال تعالى : ((لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا
الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا)) { الاحزاب
: الاية ٢١ } ومن الاساليب ايضا : التربية
بالممارسة ، لان المعرفة لا تحقق الهدف
بمجرد حصول المعرفة ، لكن الهدف يتحقق
من خلال الممارسة ، ومن الاساليب ايضا :
المناقشات بحيث يستخدم فيها الاستفهامات
والمقارنات وضرب الامثلة ، مما يستثير عقل
المتعلم ، ويسهم في تكوين وعي عقلي بالقيم
الاخلاقية لديه ، قال تعالى : ((ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى
هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين)) { النحل : اية ١٢٥ }
(جوبان ، ٢٠١١ : ٤)

هذا ويؤكد الاسلام على ان الدين
المعاملة، اي معاملة الناس بخلق حسن ،

ويتضح ذلك من خلال قول رسول الله : ((
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)) ،
وكذلك قوله لاصحابه : ((اتدرون من المفلس
من امتي ؟ قالوا المفلس من لا درهم له ولا
متاع ، قال ان المفلس من ياتي يوم القيامة
بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ،
وقذف هذا ، واكل مال هذا ، وسفك دم هذا ،
وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته ، وهذا
من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل ان يقضي
ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم
يطرح في النار)) . وهكذا يتضح ان عباده اذا
انسلخت عن الاخلاق لا تغني عن صاحبها
شيئا ، فالاخلاق اساس الفلاح والنجاح للمسلم
فيقول الله سبحانه وتعالى : ((قد افلح من
زكاها ، وقد خاب من دساها)) { الشمس : اية
٩-١٠ } . والفلاح والنجاح ليس قصرا على
الافراد المتحلين بالاخلاق بل يشمل المجتمع
كله المتمسك بالاخلاق الفاضلة (مشرف ،
٢٠٠٩ : ٢) .

لقد حظي موضوع الاخلاق باهتمام
المفكرين والفلاسفة عبر التاريخ ، كما كان
موضوعا اساسيا للاديان ، واخيرا اصبح
موضع اهتمام علماء الاجتماع وعلماء النفس
على اختلاف مشاربهم . وفي علم النفس ،
تعتبر نظرية كولبرج (Kohlberg , 1969)
في نمو التفكير الاخلاقي (Moral Reasoning Development)
من اهم ما قدم في هذا المجال خلال النصف الثاني من
القرن العشرين . وكنتيجه لذلك فقد استتارت
عددا كبيرا من الدراسات في مختلف الثقافات ،
حيث هدفت في مجملها الى اختبار مصداقية
النظرية عالميا ، ثم الى كشف طبيعة نمو
التفكير الاخلاقي خلال العمر المختلفة ومدى
تأثره بالعوامل المختلفة كالفروق الثقافية
والجنسية ، وعلاقته بالمتغيرات الشخصية
كالنمو المعرفي ونمو الانا والهوية وغيرها من
جوانب النمو الاخرى (الغامدي ، ٢٠٠٠ :
٦٤٥) .

ان اهتمام الباحثين بدراسة الاخلاق
عامة والنمو الخلقي خاصة يأتي من كون القيم
الاخلاقية عنصرا اساسيا من عناصر وجود
المجتمع وبقائه ، ومقوما جوهريا من مقومات
كيانه وشخصيته ، فلا يستطيع اي مجتمع ان
يبقى او يستمر دون ان تحكمه مجموعة من

القوانين والقواعد والضوابط التي تنظم علاقات الافراد بعضهم ببعض ، وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافاتهم لذلك يمكننا اعتبار النمو الاخلاقي من اهم ميادين البحث التي حظيت من قبل المربين بالدراسة والاستقصاء على مدار العصور والاحقاب ، لكن هذه الدراسات القديمة للنمو الاخلاقي كانت فلسفية اكثر منها علمية ولذلك لم تجد الاهتمام المطلوب . اما العقود الاخيرة فقد ابرزت اهتماما ملحوظا من طرف علماء النفس والتربية بدراسة النمو الاخلاقي عند الاطفال والمراهقين والراشدين على السواء ، ويعود الفضل في هذا الى العالم النفساني جون بياجيه الذي كتب سنة (١٩٣٢) حول الحكم الاخلاقي لدى الطفل ، وقد فتحت اراؤه حول النمو الاخلاقي المجال لعدد كبير من الباحثين لدراسة هذا الموضوع خلال مرحلتي المراهقة والرشد امثال كولبرج وجيمس وغيرهما (داودي ، ٢٠١٠ : ٢٢٥) . وتعد نظرية كولبرج امتدادا لنظرية بياجيه حيث اتبع نفس الخطوات ، ولكنه تميز عن بياجيه في نقطتين : الاولى في تقسيمه للنمو حيث يمتد لسن اكبر من بياجيه ، والثاني : انه جعل من السهل مقارنة مستويات الحكم الخلقى بين الثقافات (عبد القادر ، ٢٠٠٥ : ٢) .

وعلى الرغم من ما اشار اليه المنظرين حول اهمية التفكير الاخلاقي ، الا انه لم ينال في دراسته نفس القدر من الاهتمام مقارنة بالجوانب الاخرى للشخصية الا حديثا ، وقد تنبه الباحثون الى اهمية دراسة التفكير الاخلاقي حيث كانت دراسته متروكة للفلاسفة الى وقت قريب . لهذا يكتسب التفكير الاخلاقي اهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصة ، ولن نكون مبالغين لو قلنا ان كثيرا من مشكلات مجتمعاتنا الراهنة هي مشكلات اخلاقية وان مظاهر التسبب والاهمال والفساد وغيرها انما هي جميعها تعبر عن ازمة اخلاقية وعن قصور في النمو الخلقى (الوحيدى ، ٢٠١٢ : ٣) .

ان عملية الاهتمام بالتفكير الاخلاقي تعد عملية قديمة مارسها الشعوب منذ اقدم العصور باعتبارها ضرورة اجتماعية هدفها اعداد الفرد ليصبح عضوا نافعا في مجتمعه

ومن اجل الحفاظ على تراثه ، وتحقيقا لاستمرارية الحياة ، كان اطارها الاجتماعي الاول الاسرة وما يحيط بها من جماعات مختلفة وبيئات اجتماعية متعددة ، وكانت تتم بطريقة غير مقصودة لبساطة الحياة في تلك المجتمعات عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي والتقليد والمحاكاة لضعف الخبرات الحياتية ، ولعدم توفر مؤسسات تعليمية نظامية كان المجتمع يمثل المدرسة الكبرى في تعليم الابناء ابتداء من الطفولة وحتى مرحلة الرشد (الجبوري ، ٢٠١٢ : ١١) .

ولا يستطيع اي مجتمع ان يبقى ويستمر من دون ان تحكمه مجموعة من القوانين المعتمدة في توجيه سلوك ابنائه فالمبادئ الخلقية تهدف الى تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز تكيف المراهق مع نفسه ومع معتقداته الخلقية الخاصة ، حيث ان مرحلة المراهقة الى مرحلة الرشد تسهدف شعوريا او لا شعوريا البحث عن هوية او ادراك الذات ، وللجابة على ذلك يحتاج المراهق او الراشد الى فهم المعايير الاخلاقية وفي النهاية يتوجب عليه تكوين رايه على نحو نهائي ، وحينما ينجح فن هذا يكون مقياسا حقيقيا نحو النضج الاخلاقي ، اذ يفترض عليه ان يسير في طريق التحرر من السلطة الابوية ويتجه نحو الاستقلال الذاتي في التفكير الخلقى (الوحيدى ، ٢٠١٢ : ٣) .

وبالرغم من دعم نتائج الكثير من الدراسات عبر الثقافية لعالمية مسار النمو الاخلاقي كما افترضه كولبرج ، فانها تؤكد في الوقت نفسه وجود فروق ثقافية في سرعة النمو والمستويات الممكن تحقيقها ، في حين تؤكد كثيرا من الدراسات وقوع المراهقين ونسبة كبيرة من الراشدين بين المراحل الجامعية المختلفة وجود اختلاف في مستوى تطور التفكير الاخلاقي.

وكاستجابة لكل ما تم عرضه حاولت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة ومسار نمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من طلبة الجامعة ، حيث وجدت الباحثة من خلال عملها كدراسية في الجامعة المستنصرية الى ان الطلبة لديهم بعض القصور في نمو التفكير الخلقى ، لهذا لجأت الى تناول هذه الجزئية التي لم تدرس بطريقة كافية - في حدود علم الباحثة - وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التحقق منها ، وذلك

يقتصر البحث الحالي على دراسة تطور التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤ م) .

تحديد المصطلحات Define terms :-

١- التطور Development :-

ا- عرفه (Myers, 1995) :-

انها عملية التغيير التي يصل الفرد من خلالها الى مستويات متزايدة التعقيد من التحرك والتفكير والاحساس والتفاعل مع الاشخاص والاشياء في البيئة المحيطة به . وينطوي نماء الفرد على تفتح تدريجي للسمات التي تتحدد بيولوجيا وكذلك الخصائص التي تظهر الطفل فيما هو يتعلم من الخبرات . ويتسم النمو البدني والنمو الخلفي والوجداني باهمية حاسمة في مجمل نمائه (جبر واخرون ، ٢٠٠٧ : ١١) .

ب- عرفه (احمد ، ١٩٩٩) :-

هي عملية شاملة ومتكاملة لجميع جوانب الفرد ، بحيث يمكنها من الانتقال من وضع معين الى اخر في فترة زمنية محددة (احمد ، ١٩٩٩ : ٧) .

وتتبنى الباحثة تعريف (احمد ، ١٩٩٩) كتعريفا نظريا لبحثها .

٢- التفكير الاخلاقي Moral Reasoning :-

ا- عرفه (Sartre, 1975) :-

التفكير الأخلاقي بانه نوعا من المنطق العملي – باعتباره متجه نحو اتخاذ قرار ما يجب القيام به وهذه القرارات مستندة الى مبادئ داخلية عند الفرد ، وهو كذلك نوعا من المنطق النظري باعتباره يبحث عن الاخلاق ومعالجة الافكار الفاسدة (Sartre, 1975 : 345)

ب- عرفه (مسن واخرون ، ١٩٨٦) :-

هو جملة التغيرات النوعية التي تطرأ علي الأحكام الأخلاقية للفرد أثناء نموه (مسن واخرون ، ١٩٨٦ : ٥٠١) .

ج- عرفه (محمد ، ١٩٩١) :-

هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلفي للاشياء او الاحداث ، وهو يسبق كل فعل او سلوك خلقي ، ويختلف التفكير الاخلاقي عن السلوك الخلقي ، لان السلوك الخلقي هو سلوك معقد يتضمن بداخله عناصر متعددة او تسهم في حدوثه عوامل عديدة ، اما التفكير الاخلاقي

من خلال بناء مقياس يهدف الى قياس مستوى نمو التفكير الخلفي لدى فئة طلبة الجامعة .

ومن خلال ما تقدم يمكن ان تنطلق اهمية البحث مما يأتي :-

١ . يعد البحث الحالي من البحوث الوصفية القليلة التي تحاول التوصل الى مستوى نمو التفكير الخلفي لدى طلبة الجامعة .

٢ . يقدم البحث مقياس (التفكير الاخلاقي) الذي ربما يفيد الباحثين أو مصممي المناهج في إجراء الأبحاث والدراسات لمعالجتها من خلال بناء برامج تنموية لتطويرها لدى طلبة الجامعة .

٣ . تعد هذه الدراسة ، من المحاولات القليلة (في حدود علم الباحثة) ، التي تناولت مشكلة ضعف نمو التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٤ . ويأتي البحث الحالي محاولة متواضعة من قبل الباحثة لسد النقص في البحث العلمي الحاصل في المكتبات العربية بصفة عامة والمكتبات المحلية بصفة خاصة التي تعاني الحاجة الى تزويدها بهذا النوع من البحوث .

كما تنوي الباحثة ان يحقق بحثها عدد من الفوائد على المحورين الاتيين :-

١- المحور النظري :- الذي يتلخص بالمعلومات التي سيفسر عنها التوصل في هذا البحث والتي تشكل إضافات إلى حقول المعرفة المختلفة ولاسيما حقلي التربية وعلم الاجتماع .

٢ . المحور التطبيقي :- على الدوائر المختصة أن تفيد من نتائج هذا البحث وتوصياته في معالجة مشكلة ضعف طلبة الجامعة في مستوى نمو التفكير الاخلاقي تمهيدا لحلها والتقليل من أثارها السلبية عليهم .

اهداف البحث The Aims Of The

Research :-

يهدف البحث الحالي الى :-

١- قياس تطور التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٢- تعرف الفروق في مستوى تطور التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وذلك تبعا لمتغير

ا- الجنس (ذكور – اناث) .

ب- المرحلة (الاولى – الثانية – الثالثة – الرابعة) .

حدود البحث The limits The Research

:-

ما هو الا احد هذه العناصر (العصماني ، ٢٠١٢ : ٨) .

وتتبنى الباحثة تعريف (Sartre,1975) كتعريفا نظريا لبحثها .

اما التعريف الاجرائي للتفكير الاخلاقي فهو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس التفكير الاخلاقي المعد من قبل الباحثة .

٣- الطالب الجامعي University student :-

وتعرف الباحثة الطالب الجامعي بانه ذلك الطالب الذي يحصل على شهادة البكالوريوس ، ويمتلك قدرات ومهارات ومعارف التي حصل عليها في فترة تكوينه بالجامعة ، والتي تساعده على مواصلة مسيرته الحياتية والمهنية .

الخلفية النظرية Theoretical background :-

لقد حاولت العديد من النظريات النفسية والاجتماعية ان تلقي الضوء على تطور التفكير الاخلاقي والمتغيرات التي تلعب دورا بارزا في احداثه ، ونتيجة لذلك تم تصنيف هذه النظريات في مجموعتين : النظريات الديناميكية والنظريات النمائية ، حيث نظرت النظريات الديناميكية بان التفكير الاخلاقي على انه عملية ديناميكية تفاعلية تقود الى تدوير قيم وقواعد المجتمع لدى الفرد ، ولم تحاول تحديد اي مرحلة يبدأ فيها التفكير الاخلاقي بالنمو ، ومن هذه النظريات : نظرية التحليل النفسي ، النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي . اما النظريات النمائية فقد نظرت للتفكير الاخلاقي على انه مجموعة من التغيرات النوعية التي تطرا على الاحكام الخلقية ضمن القدرات العمرية المتسلسلة ، كما نجد ان هذه النظريات قد تطرقت الى تحديد الفترة الزمنية التي يبدأ فيها التفكير الاخلاقي بالنمو ، ومن النظريات المعرفية التي سيتم تناولها في هذا البحث : نظرية بياجيه و نظرية كولبرج .

١- نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory :-

لقد وضع فرويد نظرية شاملة تفسر تطور التفكير الاخلاقي في النمو ، وافترض ان شخصية الفرد مؤلفة من ثلاث اجزاء (الهو ، الانا ، الانا العليا) وهي مهمة في تكوين شخصية الانسان في جميع مراحل حياته (

الموسوي ، ٢٠١٤ : ٩٠٦) . فالهو (Id) يتضمن القوى الغريزية والجنسية العدوانية ، والتي تولد ونحن مزودون بها ، فالهو يعمل وفقا لمبدأ اللذة ، اما الانا (Ego) يتطور عندما تبدأ بادراك ان ليس باستطاعتنا دائما ان نحصل على ما نريد ولا بد من اشباع حاجتنا بطرق واقعية ، وبهذا فان الانا يعمل وفقا لمبدأ الواقع . اما الانا الاعلى (Super Ego) فهو الجزء الاخلاقي من الشخصية ويتألف من جزاين وهما : الانا المثالية (Ego Idea) ويتعلق بالاشخاص الذين ترغب في ان تكون مثلهم اما الجزء الثاني فهو : الضمير (Conscience) والذي يراقب ويضبط الانتهاكات ، فعندما نسيء التصرف يجعلنا نشعر بالذنب (ابو عمرة ، ٢٠١١ : ٦٥) .

كما يرى فرويد بان نشوء التفكير الاخلاقي يبدأ جذوره الاولى في ظهور (الانا العليا) حيث ان ضمير الفرد يتكون خلال السنوات الخمس الاولى من الطفولة ، لكنه لم يحدد خصائص نمو التفكير الاخلاقي في هذه الفترة (الموسوي ، ٢٠١٤ : ٩٠٦) . لكن يعتقد فرويد بانها ذروة النمو الاخلاقي التي تتحقق لدى الفرد في مرحلة المراهقة والرشد لتضم جملة القيم والمعايير الاخلاقية والتي اطلق عليها فرويد مرحلة الاخلاق المثالية (محمد ، ٢٠٠٩ : ٦) .

وتعتبر نظرية التحليل النفسي الفرد ذات تفكير اخلاقيا ، اذا تقمص سلوك ومعايير الوالدين . وغير اخلاقي عندما لا يتمكن من تقمص سلوك الوالدين ومعاييرهما (الشوارب والحوالة ، ٢٠٠٧ : ٢٥) .

٢- النظرية السلوكية Behavioral theory :-

يرى اصحاب النظرية السلوكية بان نمو التفكير الخلقى يخضع لقوانين التعلم شأنه شأن اي سلوك مثل (التقليد - التعزيز - الثواب والعقاب - الانطفاء - التعميم والتمييز) لذا فقد تركزت معظم الدراسات والبحوث التي اجريت وفق هذا المنظور على السلوك الخلقى وليس على التفكير او التعليل او التفكير الاخلاقي (Grief , 1981 : 223) .

وحسب النظرية السلوكية يعد الحكم على السلوك على انه اخلاقي او غير اخلاقي يستند الى مبادئ او قواعد ودلائل نابعة من نظرية

اخلاقية محددة او خصائص الشخص او من القيم الاجتماعية ، ولذلك فان تعريف السلوك الاخلاقي يواجه مسالتين هما الاولى : صعوبة ايجاد معيار للحكم يتفق عليه جميع الافراد ، والثانية : ان ما هو جيد وسيء او صحيح وخاطئ له معاني مختلفة لاشخاص مختلفين في مجتمعات مختلفة ، وان اكثر التعارض والخلط ياتي من التمييز الموضوعي والذاتي للاخلاق ، اذ ان فعل الشخص اخلاقي بشكل ذاتي اذا ما اعتقد الشخص بان فعله اخلاقي ، ويكون فعل الشخص اخلاقي بشكل موضوعي اذا مارس الشخص فعله بحسب القاعدة او القانون (العنزي ، ٢٠٠٩ : ٥) .

ويركز رواد السلوكية من امثال سكرن وواطسن في دراستهم للنمو الخلفي على السلوك الظاهر ، ويقل اهتمامهم بالعمليات العقلية او النفسية ، اذن فهم ينظرون الى السلوك الخلفي لا كنتيجة للحس الخلفي ، كما يراها التحليليون ولا كنتيجة للعمليات العقلية كما يعتقد المعرفيون بل كاستجابة للمثيرات الخارجية ، فالسلوك الاخلاقي هو نتيجة للمثيرات الخارجية التي تشكل هذه الاستجابات كما ان التعزيز يشكل عاملا مهما في تشكيل السلوك الاخلاقي السلبي والايجابي (الوحيددي ، ٢٠١٢ : ١٧) .

ولقد دعا سكرن الى بناء نوع من البيئة الاجتماعية التي تدفع الانسان للتصرف بطريقة اخلاقية من خلال الربط بين السلوك الخلفي والتعزيز في اطار التنشئة الاجتماعية ضمن المجتمع الخاص الذي نعيش فيه ، حيث يبدأ ذلك منذ الولادة الطفل ، ويتضمن برنامجا اشباع حاجاته بسرعة وباقل وقت ممكن وان تقدم عضلات الحياة الواقعية تدريجيا للطفل لكي يتعود عليها (العكيددي ، ١٩٩٠ : ١٥ - ١٧) .

٣- نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory:-

تركز نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم والنمذجة والاستجابات السلوكية المتعلمة ، ويرى علماء هذه النظرية ان الطفل الوليد صفحة بيضاء فهو ليس فاسدا اخلاقيا ، ولا هو نقيًا بالفطرة ، وانما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على اية صورة ، وهنا يعتبر تدخل الراشدين هو العامل الحاسم في اكساب الطفل

المعايير الاخلاقية ، وعن طريق التعزيز باستخدام الثواب والعقاب يتعلم الطفل افعالا معينة تسمى بالافعال الاخلاقية ، ويعتقد باندورا وماكدونالد (Pandora & McDonald) ان الاطفال يتعلمون السلوك الاخلاقي عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها (قناوي وعبد المعطي ، ٢٠٠١ : ٤٢٩) .

واكد باندورا على دور الاسرة وجماعة اللعب ووسائل الاعلام في تشكيل السلوك الخلفي ، وتعليم الطفل المعايير الخلقية من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية وما ترويه من قصص وحكايات ، ويعد تعليم السلوك عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من اهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتغيير وتعديل هذا السلوك (الشناوي ، ٢٠٠١ : ١٨٧) .

كما اضاف باندورا ان الافراد يختلفون في درجة السلوك الخلفي التي يتعلمون فيها من النموذج ، وقد حدد ثلاث عوامل تؤثر في هذا التعلم وهي : صفات النموذج ، خصائص الملاحظ واخيرا نتائج فعل النموذج ، اي ما يتبعه من ثواب او عقاب اثناء تعلمه للسلوك الخلفي (ابو جادوا ، ٢٠٠٠ : ٢٦١) .

٤- النظرية المعرفية Cognitive theory:- ومن ابرز منظريها هما بياجيه و كولبرج (Piaget & Kohlberg) اللذان فسرا التفكير الاخلاقي تبعا لوجهات نظرهم المختلفة ، فينظر بياجيه الى ان نمو التفكير الاخلاقي على اساس انه وجه من وجوه النمو المعرفي و اشار الى ان نمو التفكير الاخلاقي يمكن فهمه وتفسيره عن طريق فهم مراحل النمو المعرفي والذي يحدد بعوامل اساسية منها : النضج البيولوجي ، والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية ، ويتمثل اثرهما في حالة توازن تشير الى عملية تقدمية ذات تنظيم ذاتي وتهدف الى التكيف مع البيئة بواسطة عملية التمثيل وعملية التلاؤم (الشوارب والخواندة ، ٢٠٠٧ : ٣١) .

لقد ركز بياجيه في بداية اعماله على حياة الاطفال الاخلاقية دارسا الطريقة التي يلعب بها الاطفال بغية معرفة معتقداتهم ، وفكرتهم عن الصواب والخطا ، فطبقا لنظرية بياجيه فان كل تطور ينشأ من فعل ، بمعنى ان معرفة الاطفال بالعالم تنشأ او لا تنشأ كنتيجة

لردود افعالهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها ، وبناء على ملاحظاته لاستجابة الاطفال لقوانين اللعاب المتعددة ، ذكر ان الاخلاق بدورها من الممكن اعتبارها عملية تطويرية (عبد القادر ، ٢٠٠٥ : ١٣) .

كما اشار بياجيه الى ان المشاعر الاخلاقية الاولى تظهر لأول مرة من عمر (٢-٧) سنوات ، بحيث يمكن ان تمثل ويتم تذكرها (Wadsworth, 1981:94) ففي المراحل المبكرة ينظر الطفل الى القواعد الاخلاقية على انها شيء مقدس لا يمكن مخالفته كونها صادرة عن سلطة الوالدين ، اذ يمثل الكبار مثلا اعلى في الاخلاق . هذا وقد وضح بياجيه بوجود ثلاث قوى تؤثر في رايه على نمو الجانب الاخلاقي عند الاطفال وهي : التأثيرات الوالديه ، تأثير الرفاق وتأثير النمو العقلي المعرفي ، والتي كان يعتقد بانها تساعد الاطفال على اصدار الاحكام الخلقية (هلال ، ١٩٩٣ : ٢٠١) .

وتعتبر نظرية لورنس كولبرج واحدة من اهم نظريات نمو التفكير الاخلاقي ، اذ ينظر كولبرج الى التفكير الاخلاقي على انه امتلاك الفرد القدرة على اصدار القرارات والاحكام التي تعد اخلاقية والمستندة الى مبادئ داخلية عند الفرد والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الاحكام . ولقد طور كولبرج تصور بياجيه عن نمو التفكير الاخلاقي واستطاع ان يقدم تصوره في ست مراحل للنمو الخلقى ، مرتبة في ثلاث مستويات هرمية في كل مستوى مرحلتين ، تبدا من منظور التمرکز حول الذات الى المنظور الاجتماعي ، ومن ثم تنتقل الى المنظور الانساني العالمي . وقد اعتمد كولبرج في فهم استجابات الافراد للمشكلات الاخلاقية على تحليل البنى العقلية وانماط التفكير الكامنة وراءه ، كما اعتبر العدل مفهوما اساسيا للنمو الخلقى ، ويرى ان التفكير الخلقى للافراد يتغير مع تقدمهم في العمر ، فالحكم الخلقى عملية مستمرة تحدث في مراحل النمو المختلفة (التاج ، ٢٠١٢ : ٩٣) .

ويتميز كولبرج بانه قام بتطوير مقياس لتحديد المرحلة الاخلاقية للافراد هو (مقياس عن طريق المقابلة الشخصية للحكم على المراحل الاخلاقية) ويتضمن المقياس عدة مواقف - مشكلات اخلاقية افتراضية تطرح

على المفحوص ويطلب منه الادلاء برايه فيما تتضمنه هذه المشكلات من قضايا اخلاقية متنوعة ، ويحاول الباحث استنباط الفكر الذي ادى الى راي المفحوص (كمال ، ١٩٨٨ : ٤٣٠) .

ومن خلال مقابلة الافراد واجابتهم على المقياس (المواقف) قسم التفكير الاخلاقي الى ثلاث مستويات والتي توصل اليها من تحليل احكام (اجابات) الافراد من اعمار متباينة على مواقف تمثل ازمان خلقية وهي :-

١- المستوى الاول : ما قبل التقليد (٤-١٠) سنوات ، وتستند احكام الفرد فيها على مشاعره واحاسيسه ومدركاته الخاصة ، وينقسم هذا المستوى الى مرحلتين هما :-

اولا :- مرحلة الطاعة والخوف من العقاب .
ثانيا :- مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية .

ب- المستوى الثاني : المستوى التقليدي (١٠-١٨) ، وهو مستوى سيادة العرف والتقاليد حيث تستند احكام الفرد الى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين ، وينقسم هذا المستوى الى مرحلتين هما :-

ثالثا :- مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة .

رابعا :- مرحلة التوجه نحو القانون والنظام (مشرف ، ٢٠٠٩ : ٧٥-٧٦) .

ج- المستوى الثالث : مرحلة ما بعد العرف الاجتماعية (١٨-فما فوق) ، ويكون قلة من الافراد يمكن ان تحقق هذا المستوى وفيه تظهر محاولة واضحة لتحديد واتباع القيم والمبادئ الاخلاقية والانسانية واتباعها بصرف النظر عن مدى ارتباطها بالقانون والعرف الاجتماعي ويشمل مرحلتين هما :-

خامسا :- مرحلة اخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية .

سادسا :- اخلاقية المبادئ العالمية او الانسانية (الجبوري ، ٢٠١٢ : ٤٨) .

مناقشة النظرياتDiscuss theories:-

نلاحظ من العرض السابق للنظريات بانها قد فسرت التفكير الاخلاقي بتفسيرات مختلفة ، الا ان المنظرين عموما قد اشاروا ولو بطريقة غير مباشرة الى ان مرحلة الطفولة تعد مهمة في تنمية التفكير او السلوك الخلقى كما تم التطرق اليه من قبلهم .

فمثلا ان ان فرويد يرى بان القيم الاخلاقية يتم اكتسابها في السنوات الاولى ، ويعيد الطفل ذات اخلاق جيدة اذا امتص معايير ابويه ومعايير المجتمع ، ومن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية انها لم تحدد ما خصائص التفكير الاخلاقي في التي سوف تتضح منذ الصغر.

اما سكرن فيرى ضرورة اعتماد مبادئ التعلم في احداث التعلم الاخلاقي في صيغة سلوك خلقي بدلا من التفكير الاخلاقي ، ومن هنا نرى بان النظرية السلوكية كانت تنظر الى الاخلاق على انها سلوك وليس تفكير.

وياتي المنظر باندورا ويؤكد على دور الاسرة وجماعة اللعب ووسائل الاتصال في تشكيل وتعليم الطفل المعايير الاخلاقية ، اي ان باندورا ايضا اكد على ان الاخلاق تعد سلوكا وليس تفكيرا لكنها تتضح من خلال وسائل اجتماعية المحيطة بالفرد في المجتمع .

ونلاحظ ان النظرية المعرفية وعلى راسها بياجيه اكد على ان الاخلاق هي تعد تفكيرا يدفع الطفل من عمر (٧-٢) للنظر الى القواعد الاخلاقية على انها شيء مقدس لا يمكن مخالفته لكونها ناتجة عن سلطة الوالدين ، وبذلك يختلف بياجيه عن المنظرين الذين سبقوه باعتبار ان الاخلاق هو تفكير ولكن متفق معهم اهمية اتباع سلطة الوالدين في ذلك.

اما نظرية لورنس كولبرج فتعتبر واحدة من اهم نظريات نمو التفكير الاخلاقي ، اذ ينظر كولبرج الى التفكير الاخلاقي على انه امتلاك الفرد القدرة على اصدار القرارات والاحكام التي تعد اخلاقية والمستندة الى مبادئ داخلية عند الفرد والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الاحكام ، كما انه حدد مراحل نمو التفكير الاخلاقي من عمر (٤) سنوات الى مراحل عمر الانسان المتتابعة ، اي انه اشار الى المراحل العمرية التي حددت في البحث الحالي ، كما نلاحظ ان كولبرج اكد بان الطفل يمتلك قدرة قليلة تبعا لصغر عمره على اصدار حكم اخلاقي بانه صواب او خطأ ، لكن عندما يصل الى مرحلة الرشد يستطيع ان يصدر احكام وتكون هذه الاحكام ذات قرارات ثابتة بصرف النظر عن مدى ارتباطها بالقانون والعرف الاجتماعي . ووفقا ما تم استعراضه فان البحث الحالي سوف يتبنى النظرية المعرفية اعتمادا

على ما جاء به كولبرج من اراء حول نمو التفكير الاخلاقي .

الدراسات السابقة Previous studies :-

١- دراسة (الغامدي ، ٢٠٠٠) :-

عنوان الدراسة :- نمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد .

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية ، وهدفت التعرف على طبيعة التغير في نمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور بين سن (١٣ - ٤٥) سنة . تالفت عينة الدراسة من (٥٠٢) فردا من الذكور ، ولقد قام الباحث باستخدام مقياس التفكير الاخلاقي الموضوعي المستند على نظرية كولبرج ، حيث كان المقياس يتكون من قصتين كل منها تحكي قضية ما وتشتتر حكما او اختبारा اخلاقيا ، وبعد ان اجري الباحث معامالات الصدق والثبات للمقياس ، وتطبيق المقياس على عينة البحث ، اظهرت نتائج الدراسة بان الافراد الذي تراوحت اعمارهم من (١٦،٤) سنة فما تحت كان التفكير الاخلاقي لديهم متاخرا نسبة ممن هم اكبر منهم سنا (الغامدي ، ٢٠٠٠ : ٦٤٥ - ٦٨٩) .

٢- دراسة (الغامدي ، ٢٠٠١) :-

عنوان الدراسة :- علاقة تشكيل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية .

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية ، وهدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين تشكّل الهوية ونمو التفكير الاخلاقي لعينة من المراهقين والشباب الذكور بين سن (١٥ - ٢٥) سنة . تالفت عينة الدراسة من (٢٣٢) فردا من الذكور ، ولقد قام الباحث باستخدام مقياس التفكير الاخلاقي الموضوعي المستند على نظرية كولبرج ، حيث كان المقياس يتكون من قصتين تضع كل منهما المفحوص امام ازمة افتراضية تتطلب حكما اخلاقيا مثل ، يسرق او لا يسرق متبوعا بمجموعة من الاسئلة ، وبعد ان استخرج الباحث معاملات الصدق والثبات للمقياس ، وتطبيقه على عينة البحث الاصلية ، اظهرت نتائج البحث ما يلي :-

١- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تشكل هوية الانا ونمو التفكير الاخلاقي لدى المراهقين والشباب من الذكور .

ب- وجود مستوى متوسط من نمو التفكير الاخلاقي لدى المراهقين والشباب من الذكور (الغامدي ، ٢٠٠١ : ٢٢١ - ٢٥٥) .

مناقشة الدراسات السابقة Discussion of previous studies :-

١- الاهداف :- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في قياسها لمستوى التفكير الاخلاقي لدى المراهقين والراشدين ولكنها اختلفت عنهما في انها قد هدفت التعرف على الفروق بين الذكور والاناث ، وليس على الذكور فقط في مستوى التفكير الاخلاقي . والجديد في الدراسة الحالية تعرف الفروق بين المراحل الجامعية الاربعة (الاولى - الثانية - الثالثة - الرابعة) في مستوى التفكير الاخلاقي .

٢- العينة :- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين من حيث حجم العينة ، اذ بلغت عينة الدراسة الحالية (٢٠٠) طالبا وطالبة جامعية ، وهي اصغر من حجم عينات الدراستين السابقتين .

٣- الاداة :- اتفقت الدراسة الحالية مع

الدراستين السابقتين في نوع الاداة المستخدم وهو مقياس التفكير الاخلاقي المستند على نظرية كولبرج .

٤- النتائج :- اشارت نتائج الدراستين السابقتين على وجود اختلاف في مستوى نمو التفكير الاخلاقي لدى المراهقين والشباب من الذكور ، وسوف نتعرف عما ستظهره نتائج البحث الحالي بعد تطبيق المقياس على عينة البحث وتحليل النتائج .

منهجية البحث واجراءاته Research methodology and procedures :-

١- مجتمع البحث Research population :- وبقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم ، ٢٠٠٠ : ١٢٥) . تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الجامعة المستتصرية للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤) والبالغ عددهم (٣١٨٤٥) طالب وطالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

المجموع	الجنس		الاختصاص	الكلية
	اناث	ذكور		
١٣٨٤	٧٤٣	٦٤١	علمي	الطب
٤٩٦	٢٨٧	٢٠٩	علمي	طب اسنان
٥٠٥	٣٣٩	١٦٦	علمي	صيدلة
١٥٠٤	٨٠٢	٧٠٢	علمي	هندسة
٢٦٠٧	١٥٧٤	١٠٣٣	علمي	علوم
٣١٧٠	١١٢٦	٢٠٤٤	علمي + انساني	ادارة واقتصاد
٣٣٠١	١٥١٤	١٧٨٧	علمي + انساني	تربية
٣٧٩٤	٢٠٧٥	١٧١٩	علمي + انساني	تربية اساسية
٢٣٩	١٩	٣٣٠	انساني	تربية رياضية
٣٥٥٢	١٨٢٦	١٧٣٦	انساني	اداب
١٠٤٦	٤٦٨	٥٧٨	انساني	قانون
٢٤٧	١١٤	١٣٣	انساني	علوم سياسية
٢١٨٤٥	١٠٨٨٧	١٠٩٥٨	المجموع	

جدول (١) توزيع مجتمع البحث

ثانيا :- عينة البحث The research sample :- أختارت الباحثة عينة عشوائية ممثلة قوامها (١٥٠) طالباً وطالبة موزعة بالتساوي بواقع (٧٥) طالباً و (٧٥) طالبة أختارتهن الباحثة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلاب الجامعة المستنصرية . وكما موضح في الجدول (٢) .

المجموع	المرحلة				الجنس				الاختصاص	الكلية
	رابعة	ثالثة	ثانية	اولى	اناث		ذكور			
					انساني	علمي	انساني	علمي		
١٠	٣	٣	٢	٢		٥		٥	علمي	الطب
١٠	٢	٢	٣	٣		٥		٥	علمي	طب اسنان
١٠	٣	٢	٣	٢		٥		٥	علمي	صيدلة
١٠	٢	٣	٢	٣		٥		٥	علمي	هندسة
١٠	٣	٣	٢	٢		٥		٥	علمي	علوم
٢٠	٦	٦	٤	٤	٥	٥	٥	٥	علمي + انساني	ادارة واقتصاد
٢٠	٤	٤	٦	٦	٥	٥	٥	٥	علمي + انساني	تربية
٢٠	٦	٤	٦	٤	٥	٥	٥	٥	علمي + انساني	تربية اساسية
١٠	٢	٢	٣	٣	٥		٥		انساني	تربية رياضية
١٠	٣	٢	٣	٢	٥		٥		انساني	اداب
١٠	٢	٣	٢	٣	٥		٥		انساني	قانون
١٠	٢	٣	٢	٣	٥		٥		انساني	علوم سياسية
١٥٠	٣٨	٣٧	٣٨	٣٧	٣٥	٤٠	٣٥	٤٠	المجموع	

٤. استخراج صدق وثبات المقياس (Allen)
&Yen,1979: 118-119 .

وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية بناء المقياس وعلى النحو الآتي:-

١- التخطيط للمقياس :-

اجري التخطيط للمقياس في ضوء مراجعة الادبيات السابقة التي اشارت الى مستوى نمو التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٢- صياغة فقرات المقياس :-

وتعد هذه القاعدة احدى الخطوات الرئيسية الواجب اتباعها في بناء اي مقياس من المقاييس النفسية (

Allen &Yen,1979:118) . ولقد وضعت فقرات هذا المقياس بصورته الاولى على شكل (١٠) مواقف او ازماة خلقية ، ويتضمن

اربعة استجابات وعلى الطالب ان يختار الاجابة او الموقف اكثر مناسب لتفكيره الخلقى (ملحق

/ ١) وهي وفقا لما اشار اليه كولبرج بضرورة ان تدفع بالمفحوص الى اتخاذ او اصدار قرار او حكم خلقى معين .

ثالثا:- اداة البحث The research tool :-

بسبب عدم ملائمة المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة في عدد من البحوث والدراسات مع طبيعة ونوع الاخلاقيات الموجودة لدى طلبة الجامعة في البيئة العراقية ، لجأت الباحثة الى بناء مقياس للتفكير الاخلاقي بحيث يتناسب مع بعض الحالات المنتشرة في الجامعة وخصوصا بانها تدريسية في الجامعة وهذا ما ساعدها على تكوين بعض المواقف التي ربما تكون بمثابة ازمة او قضية خلقية امام الطالب الجامعي والتي عليه التوصل الى حلها من خلال اعطاء بعض القرارات التي يجد بانها صحيحة او خاطئة حسب وجهة نظره الخلقية ، اي (تفكيره الاخلاقي) .

خطوات بناء مقياس التفكير الاخلاقي:-

يشير (Allen & Yen) الى أن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية هي:

١. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.

٢. صياغة فقرات لكل مجال.

٣. إجراء تحليل الفقرة

وما يأتي:-
ومن اجل اعتماد المقياس للتطبيق تم

اولا- صلاحية فقرات المقياس :-

للتعرف على صلاحية فقرات مقياس البحث (الصدق الظاهري) فقد عرض بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والقياس والتقويم (ملحق / ٢) . مع تعريف لمفهوم التفكير الخلقى ولمراحله ، وعرض مختصر لاهداف البحث ،

وطلب من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات (المواقف) وتأييد مناسبتها للمقياس الذي تنتمي اليه . ومن خلال تحليل اجابات الخبراء باستخدام مربع كاي والنسبة المئوية كما موضح في الجدول (٣) لم يحذف اي موقف ولكن تم تعديل بعض المواقف لغويا ، حيث كانت قيم مربع كاي للفقرات اكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، ودرجة حرية (١) .

جدول (٣)

اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التفكير الاخلاقي

ت	رقم الفقرة	الموافقون	المعارضون	قوة كاي المستخرجة	النسبة المئوية	الدلالة الاحصائية
١-	٩ ، ٨ ، ٥ ، ٢ ، ١	١٥	٠	١٥	%١٠٠	دالة
٢-	١٠ ، ٣	١٣	٢	٨،٠٦	%٨٦،٧	دالة
٣-	٧ ، ٦ ، ٤	١١	٣	٥،٤	%٨٠	دالة

ثانيا :- طريقة بناء المقياس :-

يتضمن المقياس (١٠) مواقف على شكل (١٠) اسئلة اخلاقية ، ويلى كل موقف او سؤال (٤) استجابات تمثل اربع مراحل من المراحل الستة الاخلاقية عند كولبرج ، ويطلب فيها من الطالب ان يحدد ترتيب افضليتها من خلال وضع حرف (ا) للمرحلة الاكثر تفضيلا لديه و (ب) للمرحلة الثانية المفضلة لديه وهكذا الى اخر تفضيل . .

ثالثا:- تصحيح المقياس :-

يتم الاجابة على المقياس بطريقة انتقائية (الاختيار من متعدد) من اربع استجابات ، ويتم التصحيح بوضع رقم المرحلة التي تمثلها الاستجابة امام العبارات المنتقاة ، وكالاتي :-
١- العبارة (ا) تقابل المرحلة الثالثة : الالتزام بالمسيرة ، وتعطي لها (١) درجات .
٢- العبارة (ب) تقابل المرحلة الرابعة : المحافظة على القانون ، وتعطي لها (٢) درجات
٣- العبارة (ج) تقابل المرحلة الخامسة : مرحلة العقد الاجتماعي ، وتعطي لها (٣) درجات
٤- العبارة (د) تقابل المرحلة السادسة : مرحلة المبادئ الاخلاقية العامة ، وتعطي لها (٤) درجات

وقد تم تغيير في مواضع تسلسل هذه الاستجابات الاربعة في كل موقف من فقرات المواقف العشرة لمقياس التفكير الاخلاقي ، بحيث لا توحى للطالب الى اختيار الحل الصحيح (ملحق / ٣) .

رابعا :- اعداد تعليمات المقياس :-

روعي عند اعداد تعليمات مقياس التفكير الاخلاقي ان تكون فقراته سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب ، ولقد بينت الباحثة لافراد عينة البحث بان استجاباتهم ستكون لاغراض البحث العلمي لذا لا يوجد داعي لذكر الاسم .

خامسا :- الدراسة الاستطلاعية :-

لاجل التأكد من مدى وضوح فقرات مقياس التفكير الاخلاقي من حيث الصياغة والمعنى وكذلك مدى وضوح تعليمات الاجابة ، تم اجراء دراسة استطلاعية قامت فيها الباحثة باختيار (٤٠) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية ، وذلك للتأكد من فعالية اسئلة المقياس والكشف عن الصعوبات التي يمكن ان تواجه المستجيب لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس ، وقد تبين من هذا

التطبيق ان تعليمات الاجابة كانت واضحة ومفهومة لافراد العينة ، وبذلك انتهت البادرة من اعدادها للمقياس واصبح جاهزا للتطبيق .

3- اجراء تحليل فقرات مقياس التفكير الاخلاقي :-

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرة لمعرفة قوتها التمييزية ، بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس واهداف البحث ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التمييز البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية . وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات اسلوب العينتين المتطرفتين ، وبعد ان صحت استمارات العينة البالغة (٢٠٠) استمارة على وفق الازان المعطاة ، رتبت درجاتهم تنازليا من اعلى درجة الى اوطا درجة ، واختيرت نسبة ال (٢٧%) العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و (٢٧%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا ، وبذلك تم تحديد مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Kelly,1972:172).

وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس ، حيث بلغ عدد الافراد في كلا المجموعتين (٥٤) طالب وطالبة ، وبذلك تم اخضاع (١٠٨) استمارة لغرض اجراء تحليل فقرات المقياس (معامل التمييز) ، وقد تبين بعد هذا الاجراء ان جميع الفقرات المقياس كانت مميزة اذا كانت قيمتها المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة الجدولية (١,٩٦) . وكما هو موضح في الجدول (٤) .

جدول (٤)

معاملات تمييز مقياس التفكير الاخلاقي

رقم الموقف	الاختيارات			
	١ خ	٢ خ	٣ خ	٤ خ
١-	١٢,٩٢	٧,٥٦	١٠,٤٠	٥,٢١
٢-	٥٣,٠٠	٧,٢٨	٣٧,٨٢	٩,٣٢
٣-	٦,٧٥	١٢,٩٢	٧,٩١	٣,٤١
٤-	٥٣,٠٠	٨,٢١	٤,٦٤	٦,٩١
٥-	٣,٣٦	٣٧,٨٢	٨,٠٠	٧,٤٣
٦-	٨,٥٣	٢٨,٠٠	٧,٤٦	٢٩,٩٧
٧-	٢٥,٦٠	١٨,٣٠	٤٠,٥٠	٣١,٦٢
٨-	٢٢,٧٩	٨,٢١	١٠,٤٠	١٤,٧٨
٩-	٤,٠١	١٢,٨٥	٣,٦٢٢	٢,٥٧٤
١٠-	١٧,٩٠	٩,٣٢	٧,٢٨	٤,٦٨

٤- مؤشرات الصدق والثبات :-

١- الصدق :- يشير مفهوم الصدق الى الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله (الظاهر ، ١٩٩٩ : ١٣٣) . وقد تحقق في هذا البحث نوعان من الصدق وهما :-

اولا - صدق المحتوى :- وهناك نوعان من هذا الصدق - وهما الصدق المنطقي والصدق الظاهري (Nunnally,1978:111).

١- الصدق المنطقي :- وتم تحقيقه من خلال عرض تعريف دقيق لمفهوم التفكير الاخلاقي مع مراحل الاربعة المحددة في البحث .

٢- الصدق الظاهري :- وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجالي علم النفس والقياس والتقويم ، وكما هو موضح في الجدول (٣) .

ثانيا- صدق البناء :- ويقصد به تحليل درجات المقاييس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها (Stanley & Hepkins , 1972 : 111) وقد تحقق ذلك من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه (المراحل الاربعة) المحددة في البحث ، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (Lindquist ,1951 :28) وفي ضوء هذا المؤشر تم الابقاء على الفقرات التي اظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية (Anastasi,1976:154) وعد المقياس الحالي صادقا بنائيا وفقا لهذا المؤشر وقد تحقق هذا النوع من الصدق ، اذ استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ووفقا لهذا الاجراء فحصت دلالة الارتباط وتبين انها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٧) ، والقيمة الجدولية (١,٩٦) . وكما هي موضحة في الجداول (١/٥) ، (٢/٥) ، (٣/٥) .

جدول (١/٥) معاملات ارتباط فقرات مقياس التفكير الاخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الموقف	الاختيارات			
	١خ	٢خ	٣خ	٤خ
١-	٠,٩٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,١٤
٢-	٠,٧١	٠,٣٠	٠,١٤	٠,٥٤
٣-	٠,٧٧	٠,٣٤	٠,٨٠	٠,٥٢
٤-	٠,٧١	٠,٣٣	٠,١٤	٠,٥٥
٥-	٠,٧٠	٠,٣١	٠,٦٦	٠,٥٦
٦-	٠,٦٩	٠,٢٩	٠,١٤	٠,٥٥
٧-	٠,٧٠	٠,٣٢	٠,١٥	٠,٥٤
٨-	٠,٦٨	٠,٣٠	٠,١٤	٠,٥١
٩-	٠,٦٨	٠,٣١	٠,١٤	٠,٥٨
١٠-	٠,٦٤	٠,٢٥	٠,٩٣	٠,١٤

جدول (٢/٥) علاقة الفقرة بالدرجة المجال

اسم المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	اسم المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	اسم المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	اسم المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط
الالتزام بمعايير المجتمع	١-	٠,٩٦	المحافظة على القانون والنظام	١-	٠,٨٧	العقد الاجتماعي	١-	٠,٨٦	مبادئ الاخلاق	١-	٠,٨٣
	٢-	٠,٩١		٢-	٠,٨٠		٢-	٠,٧٩		٢-	٠,٧٩
	٣-	٠,٧٨		٣-	٠,٨٧		٣-	٠,٨٣		٣-	٠,٧٨
	٤-	٠,٨٥		٤-	٠,٨٩		٤-	٠,٨٨		٤-	٠,٨٤
	٥-	٠,٨٤		٥-	٠,٨٩		٥-	٠,٩٠		٥-	٠,٨٩
	٦-	٠,٩٣		٦-	٠,٩٥		٦-	٠,٩٥		٦-	٠,٩١
	٧-	٠,٩٥		٧-	٠,٨٧		٧-	٠,٩١		٧-	٠,٨٦
	٨-	٠,٩٠		٨-	٠,٩٣		٨-	٠,٦٩		٨-	٠,٨٦
	٩-	٠,٩٠		٩-	٠,٧٧		٩-	٠,١٤		٩-	٠,٦٨
	١٠-	٠,٧٢		١٠-	٠,٨٨		١٠-	٠,١١		١٠-	٠,٣٠

الجدول (٣/٥)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية

ت	اسم المجال	معامل ارتباطها
١-	الالتزام مع معايير المجتمع	٠,٥٩
٢-	المحافظة على القانون والنظام	٠,٧١
٣-	العقد الاجتماعي	٠,٧٤
٤-	المبادئ الاخلاقية او الانسانية	٠,٦٣

ب- **الثبات :-** هو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall, 1972:104) والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (Kerlinger, 1973: 429). ويرى "كرونباخ" أن الثبات يشير إلى إتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات (Cronbach, 1964: 126) ، وقد تم استخراج الثبات في هذا البحث باستخدام معامل ألفا" للاتساق الداخلي (Coefficient Internal Alfa Consistency)، حيث ان هذا المعامل يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أغلب المواقف (Nunnally, 1978: 230) وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٦: ٧٩)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اختيار جميع الإستمارات (١٠٨) ، ثم استخدمت معادلة "ألفا" وقد بلغ معامل ثبات "ألفا" لمقياس التفكير الاخلاقي ككل (٠,٨٧) كما بلغ الثبات لكل اسلوب من اساليب الاربعة في التعامل مع الضغوط على النحو الاتي :-

- ١- الالتزام مع معايير الجماعة (٠,٩٨).
- ٢- المحافظة على القانون والنظام (٠,٧٨).
- ٣- العقد الاجتماعي (٠,٨٦).
- ٤- المبادئ الاخلاقية او الانسانية (٠,٨٧).

وصف مقياس التفكير الاخلاقي :-

استخدم في البحث الحالي مقياس التفكير الاخلاقي الذي اعدته الباحثة ، والذي تالف بصورته النهائية من (١٠) مواقف لكل اسلوب من اساليبه الاربعة (الالتزام مع معايير الجماعة ، المحافظة على القانون والنظام ، العقد الاجتماعي ، المبادئ الاخلاقية او الانسانية) ، ولقد تم توزيع اختيارات كل اسلوب بالتناوب حتى لا يسمح للمستجيب بالاشارة اعتباطاً دون تفكير ، كما تم تحديد نقطة (٢٠) درجة كحد اوسط لاستخدام الطالب للمراحل التفكير الاخلاقي الاربعة ، وفيما يلي عرضاً لعملية توزيع الاختيارات على المقياس وكما هو موضح في جدول (٧).

الجدول (٧)

توزيع اختيارات الاسئلة حسب المراحل الاربعة على مقياس التفكير الاخلاقي

ت	المراحل	توزيع الاختيارات على المقياس									
١	الالتزام مع معايير الجماعة	١	٣	٣	٢	٤	١	٢	٢	١	٣
٢	المحافظة على القانون والنظام	٢	٤	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	٢
٣	العقد الاجتماعي	٣	٢	٤	٤	١	٣	٣	٤	٤	١
٤	المبادئ الاخلاقية او الانسانية	٤	١	١	٣	٢	٤	٤	١	٣	٤

الوسائل الاحصائية :-

- ١- الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون ، ١٩٩١ : ٢٢٧) .
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز ، ١٩٩٠ ، ٣٥٦) .
- ٣- اختبار مربع كاي (عودة ، ١٩٩٢ : ٢٨٩) .
- ٤- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون ، ١٩٩١ : ٩٨) .
- ٥- معامل الفا كرونباخ (الانصاري ، ٢٠٠٠ : ٨١) .
- ٦- تحليل التباين التائي (فيركسون ، ١٩٩١ : ٣٠٨) .

عرض النتائج ومناقشتها :-

١- الهدف الاول :- قياس مستوى التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب مجموع الدرجات اجابات العينة على كل مجال ومن ثم استخراج المتوسط الفرضي ومتوسط العينة ، ومن ثم المقارنة بينها في مستوى نمو التفكير الاخلاقي لدى العينة ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

يوضح مستوى التفكير الاخلاقي لدى عينة البحث

ت	اسم المجال	عدد العينة	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١-	الالتزام مع معايير الجماعة	١٥٠	٩،٧٤	٢٠	٣،٨١	٣٢،٩٨	١،٩٦	دالة
٢-	المحافظة على القانون والنظام	١٥٠	٩،٧٨	٢٠	٣،٩٢	٣١،٩٤	١،٩٦	دالة
٣-	العقد الاجتماعي	١٥٠	٩،٦٧	٢٠	٢،٩٠	٤٣،٥٤	١،٩٦	دالة
٤-	المبادئ الاخلاقية او الانسانية	١٥٠	٩،٧٨	٢٠	٣،٩٣	٣١،٨٨	١،٩٦	دالة

ويظهر الجدول (٨) بوجود مستوى ضعيف في نمو التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الدراساتتين السابقتين (الغامدي ، ٢٠٠٠) و (الغامدي ، ٢٠٠١) واللذان اظهرا بوجود مستوى طبيعي في نمو التفكير الاخلاقي لدى المراحل العمرية من (١٦) سنة فما فوق ، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية المعرفية ، تبعا لوجهة نظر كولبرج بان مرحلة ما بعد العرف الاجتماعية والتي تمتد من (١٨- فما فوق) يكون قلة من الافراد يمكن ان تحقق هذا المستوى وفيه تظهر محاولة واضحة لتحديد واتباع القيم والمبادئ الاخلاقية والانسانية واتباعها بصرف النظر عن مدى ارتباطها بالقانون والعرف الاجتماعي . وترى الباحثة بان طلبة الجامعة ما زالوا في فترة تعد بداية لنمو التفكير الاخلاقي ، لهذا قد يكون النمو الاخلاقي غير كامل لديهم .

٢- الهدف الثاني :- تعرف الفروق في مستوى التفكير الاخلاقي لدى طلبة

الجامعة تبعا لمتغير :-

١- الجنس (ذكور - اناث) :-

ولتحقيق هذا الهدف ، ولأجل التعرف على الفروق بين الجنس في مستوى نمو التفكير الاخلاقي وفقا لمستوياته الاربعة، فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اوضحت النتائج ان القيم التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى

دلالة (٠,٠٠٥) وبذلك يمكن القول بأنه لا توجد فروق في مستوى التفكير الاخلاقي على وفق متغير الجنس ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

دلالة الفروق في مستوى نمو التفكير الاخلاقي حسب متغير الجنس

اسم المجال	الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مس — توى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الالتزام مع معايير الجماعة	ذكور	٧٥	١٠,٠٠٨	٣,٩٩	١,٠٧٣	١,٩٦	غير دالة
	اناث	٧٥	٩,٤٠	٣,٦٢			
المحافظة على القانون والنظام	ذكور	٧٥	٩,٨٤	٣,٩٠	٠,١٦٣	١,٩٦	غير دالة
	اناث	٧٥	٩,٧٣	٣,٩٥			
العقد الاجتماعي	ذكور	٧٥	٩,٨٨	٣,٢٣	٠,٩٠٧	١,٩٦	غير دالة
	اناث	٧٥	٩,٤٧	٢,٥٤			
المبادئ الاخلاقية او الانسانية	ذكور	٧٥	٩,٨٠	٤,٠٢	٠,٠٦٧	١,٩٦	غير دالة
	اناث	٧٥	٩,٧٦	٣,٨٥			

ب- المرحلة (الاول – الثاني – الثالث – الرابع) :-

ولتحقيق هذا الهدف ، ولأجل التعرف على الفروق بين الجنس والمرحلة في مستوى نمو التفكير الاخلاقي ، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين من الدرجة الثانية (Two Ways ANOVA) ، وقد اوضحت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس بلغت (٠,٠٠٣١) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبذلك يمكن القول انه لا توجد فروق في مستوى التفكير الاخلاقي على وفق متغير الجنس .

اما بالنسبة لمتغير المرحلة فلقد بلغت القيمة المحسوبة لمتغير المرحلة (٠,٥٥٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ، مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى نمو التفكير الاخلاقي في متغير المرحلة ايضا ، والجدول (١٠) .

جدول (١٠)

قيم تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في مستوى التفكير الاخلاقي

وفق متغيري الجنس والمرحلة الجامعية لافراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	م متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	5,699	١	5,699	,031	٣,٨٣	غير دالة
المرحلة	309,597	٣	103,199	,556	٢,٦٠	غير دالة
الخطأ	26343,331	١٤٢	185,516			
مجموع التصحيحات	27000,940	١٤٩				

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المعرفية وحسب ما جاء به كولبرج على ان التفكير الاخلاقي هو مدى امتلاك الفرد القدرة على اصدار القرارات والاحكام التي تعد اخلاقية والمستندة الى مبادئ داخلية عند الفرد والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الاحكام .

university today of problems, where can attributed a lot of the problems that affecting our students as a moral problems at its core, as the manifestation of negligence and laxity, corruption, exploitation and deviations in adolescents, but is all reflect the moral crisis and the lack of moral growth. Side is the moral subject in the personal structure of the process of growth, like that of the other personality aspects and this strong practical drink Child regime moral of the group in which it arises, for this, the many scientists confirmed on this side as necessary to build the individual's personality through his ability to moral reasoning to pattern their behavior It is the most important theorists who focused on their theory on the growth of moral thinking in phase entering the university is theorist of Kohlberg interpreted through the third phase of life that stretches from (18 and older) years.

This research aims to measure the growth of moral thinking among university students level, and know the difference at this level among university students according to gender and the phase of the university.

In order to achieve this, the researcher building measure, which consists of four phases as indicated by Kohlberg It (obligation to the community, the maintenance of law, social

وما دام ان كولبرج قد حدد بان في المستوى الثالث من التفكير الاخلاقي يكون اغلب الافراد غير قادرين على التوصل اليه ، لهذ يكون من الطبيعي ان تظهر النتائج عدم وجود فروقا في الجنس والمرحلة .

الاستنتاجات :-

١. ان العينة تعاني من ضعف في نمو التفكير الاخلاقي قياسا بالمتوسط الفرضي على المقياس .
٢. لا يوجد تأثير للجنس في مستوى التفكير الاخلاقي حيث اظهرت النتائج بعدم وجود دلالة احصائية في متغير الجنس .
٣. لا يوجد تأثير للمرحلة في مستوى التفكير الاخلاقي حيث النتائج بعدم وجود دلالة احصائية في متغير المرحلة الجامعية لدى الطلبة .

التوصيات :-

- من خلال نتائج البحث التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بالاتي :-
١. العمل على توجيه وسائل الاعلام المختلفة نحو توضيح المبادئ والقيم التي تتضمنها الاساليب السليمة في مواجهة مواقف الصعبة من خلال التحلي بالاخلاق ، ونبذ الاساليب غير السليمة في مواجهتها .
 ٢. توعية اولياء امور الطلبة والتربويين من مساعدة ابنائهم في التحلي بالاساليب الاخلاقية والتفكير السليم قبل اتخاذ او اصدار اي حكم غير اخلاقي يضر بهم مستقبلا.

المقترحات :-

- ولقد اقترحت الباحثة ما يلي :-
١. اجراء دراسات تتناول التفكير الاخلاقي لدى شرائح مختلفة من المجتمع .
 ٢. اجراء دراسات اخرى تتناول علاقة التفكير الاخلاقي بمتغيرات اخرى مثل (السمات الشخصية للطلبة ، الامراض السيكوسوماتية ، اساليب التنشئة الاسرية) .

Development of moral reasoning among university students

The lack of moral side largely responsible for the suffering of our students at the

- ❖ أبو عمرة ، اكرم نصار طلاق (٢٠١١) :
التوافق الزوجي كما يدركه الابناء وعلاقته
بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في
مدينة غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،
جامعة الازهر ، غزة .
- ❖ أحمد ، احمد إبراهيم (١٩٩٩) : التطوير
التنظيمي للتعليم، بحث مرجعي ، القاهرة .
- ❖ الانصاري ، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس
الشخصية، دار الكتب الجامعي، الكويت.
- ❖ التاج ، هيام موسى (٢٠١٢) الفروق في
الحكم الخلقي بين الافراد المعوقين والعاديين
في الاردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية
، المجلة الدولية للابحاث التربوية ، جامعة
الامارات العربية المتحدة ، العدد (٣٢) ، ص
(٩٤ - ١٢٠) .
- ❖ ثورندايك، روبرت و هيجن، اليزابيث،
(١٩٨٦)، القياس والتقويم في علم النفس
والتربية، ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني و عبد
الرحمن عدس، مركز الكتب الاردني.
- ❖ جبر ، نسرين ، وآخرون (٢٠٠٧) : للصغار
حتى الثالثة: نصوص مختارة للعاملين والاهل
عن الرعاية ، التطور والنمو، واللعب والتدخل
المبكر ، مركز الطفولة المبكرة ، لبنان .
- ❖ الجبوري ، جمال طلب صحن عبد الله (٢٠١٠) :
اثر برنامج ارشادي باسلوب العلاج
الواقعي لرفع مستوى الاحكام الخلقية لدى
طلاب المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه
، كلية التربية ، سانت آليمنتس العالمية .
- ❖ الجوبان ، هذاب بن عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠١١) :
التفكير الاخلاقي واثره على
الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة
المراهقة بمدينة الرياض ، اطروحة دكتوراه
، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- ❖ الخواجة ، محمد ياسر شيل (١٩٩٨) : الشباب
الجامعي ومشكلاته المعاصرة في المجتمع
المصري ، مجلة بحوث ودراسات شؤون
اجتماعية ، السنة (١٥) ، العدد (٥٩) ، ص
(٨٣-١٣) .
- ❖ داودي، محمد (٢٠٠٦) : مستوى الحكم
الخلقي لدى عينة من الأحداث الجانحين، مجلة
الثقافة النفسية المتخصصة، لبنان، المجلد ١٧،
العدد ٦٥ ، موقع شبكة العلوم النفسية العربية.

contract, moral principles or human) as it contained every phase after extracting the validity and reliability of Items (10) choices, so that each Items contains four choices, and asks the students to determine the order of favorable than through the development of a character (a) phase has the most favorable and (b) for the second phase of his favorite, and so on to the last preference.

The study sample was from (150) students of the university students were divided evenly (75) students from males, and (75) a student of females, the rate of (37) students from the first phase, and (38) students from the second phase, and (37) students of the third phase, and (38) a student of the fourth phase.

After application of the sample on the scale and get a researcher on the results, the introduction of the data obtained in the statistical software (SPSS) and thereafter showed the following results- :

- The sample suffer from weak growth in moral reasoning compared to an Average hypothetical on the scale.
- There is no effect of sex and university phase in the level of moral reasoning.

قائمة المصادر

اولا - المصادر العربية :-

- ❖ ابو جادوا ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) :
علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

- ❖ الشوارب ، اسيل اكرم ، و الخالدة ، محمود عبد الله (٢٠٠٧) : النمو الخلقي والاجتماعي ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ الشناوي ، محمد حسن وآخرون (٢٠٠١) : التنشئة الاجتماعية للطفل ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ الظاهر ، زكريا وآخرون (٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط (١) ، مكتبة دار الثقافة للنشر ، عمان
- ❖ عبد القادر ، وائل حسنى عزازي (٢٠٠٥) : دراسة مقارنة لمستوى التفكير الخلقي للصحف والعاديين من المراهقين في ضوء نظرية كولبرج ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة زقازيق .
- ❖ عربيات ، أحمد عبد الحميد عبد المهدي (٢٠٠١) : بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامع الأردنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الإرشاد النفسي.
- ❖ العصماني ، عبد الله بن ابراهيم (٢٠١٢) : العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الاخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ العكيدي ، سمير يونس (١٩٩٠) : الحكم الخلقي للمراهق العراقي (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ❖ العنزي ، سعد ونعمة ، نعم حسين (٢٠٠٩) ، المنطق في فلسفة السلوك الأخلاقي بمنظمات الأعمال ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة بغداد ، المجلد (١٥) ، العدد (٥) .
- ❖ عودة ، احمد ، و ملكاوي ، فتحي (١٩٩٢) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، مكتبة المنار ، الأردن .
- ❖ الغامدي ، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٠) : نمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد (١٦) ، ص (٦٤٥ – ٦٨٩) .
- ❖ (٢٠٠١) : علاقة تشكل الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة العربية من المملكة العربية السعودية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٢٩) ، ص (٢٢١ - ٢٥٥) .
- ❖ فيركسون ، جورج اي. (١٩٩١) . التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس . ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- ❖ قناوي ، هدى محمد وعبد المعطي ، حسن مصطفى (٢٠٠١) علم نفس النمو – الأسس والنظريات ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ❖ كمال ، عبد العزيز عبد الرحمن (١٩٨٨) : ملاحظات تقويمية على نظرية كولبرج في مراحل النمو الاخلاقي ، مطبعة حولية كلية التربية ، جامعة قطر .
- ❖ مايرز ، آن (١٩٩٠) : علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، تقديم عبد علي الجسماني ، جامعة بغداد .
- ❖ محمد ، رنا زهير (٢٠٠٩) : تطور الذاء الاخلاقي لدى المراهقين ، مجلة الاستاذ ، كلية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ❖ مسن ، بول ، وآخرون (١٩٨٦) . أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ترجمة الدكتور احمد عبدا لعزيز سلامة . دار الفلاح ، القاهرة .
- ❖ مشرف ، ميسون محمد عبد القادر (٢٠٠٩) : التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي ، كلية التربية ، غزة .
- ❖ ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ الموسوي ، فاضل عبيد حسون (٢٠١٤) : اثر التدريس بمنحى STSE في التحصيل والحكم الخلقي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء / مركز كربلاء ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، العلوم الانسانية ، المجلد (٢٢) العدد (٤) ، ص (٨٩٩ - ٩٣١) .
- ❖ الهاشم ، صديقة بنت حسن بن عيسى (٢٠٠٤) : اساليب التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية :

- Educational psychology , No.21.
- ❖ Kerlinger , F.N. (1973) : foundation of behavior research education and psychological, Reinhart & Winston , London.
 - ❖ Lindguist, E.F (1951) : Educational measurement. Washington co nil on Education , Washington.
 - ❖ Marchal, J. (1972) Essential Testing, Addison: California.
 - ❖ Mehrens,W.A;Lanmann,L.(1984): Measurement and evaluation in education and psychology. Holt Rinehart &Winston,NewYork.
 - ❖ Nunally, 1.C. (1978), Psychometric theory, 2nd, ed New York Mc Graw Hill.
 - ❖ Stanley, V.j & Hopkins . K.D (1972); Educational and psychological measurement and evaluation, prentichal , New Jersey.
 - ❖ Oppenheim, A. N. (1978): Questionnaire Design and Attitude Measurement, London, Heineman Educational Books Press.
 - ❖ Sartre, J. P., 1975. "Existentialism is a Humanism," in Existentialism from Dostoyevsky to Sartre, ed. W. Kaufmann, New York: Meridian-New American, 345-69.
- وتصور مقترح لتطويرها ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ❖ هلال ، احمد واخرون (١٩٩٣) : المرجع في المبادئ التربوية ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت .
 - ❖ الوحيدى ، لبنى برجس (٢٠١٢) : الحكم الخلقي وعلاقته بالعدا هوية الانا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة غزة .
- ثانيا :- المصادر الاجنبية
- ❖ Allen, M. & Yen. W. (1979) introduction to Measurment theor California, Brook, Cole .
 - ❖ Anastasi,A.(1988):psychological Testing.Sixth edition,New York Macmillan publishing.
 - ❖ Borba , M.(2001): Building Moral Intelligence, The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think, Sanfrancisco, Jossey Bass.
 - ❖ Cronbach Lee, J : Essentials of psychological testing. Harper Brothers Publisher. New York, (1964).
 - ❖ Greif , E.B.(1981) : "Father,children and Moral Development" In Lamp (M. E.) The role of the father in child development Wiley . New York
 - ❖ Kelly , T.I.(1973): The Selection of upper and lower group for the validation of test item . consistence of the A dult personality , journal of

الأستاذ الفاضل المحترم

تقوم الباحثة باجراء الدراسة الموسومة (تطور التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة) وقد تبذت الباحثة التعريف الآتي كتعريفا نظريا لمفهوم التفكير الاخلاقي (التفكير الأخلاقي بأنه نوعا من المنطق العملي – باعتباره متجه نحو اتخاذ قرار ما يجب القيام به وهذه القرارات مستندة الى مبادئ داخلية عند الفرد ، وهو كذلك نوعا من المنطق النظري باعتباره يبحث عن الاخلاق ومعالجة الافكار الفاسدة).

ونظراً لما تتمتعون به من دراية وخبرة علمية في هذا المجال تود الباحثة ان تستنير بآرائكم من خلال مساهماتكم في الاجابة على مدى ملاءمة مكونات وفقرات هذا المقياس من خلال ابقاء هذه المكونات أو حذفها أو تعديلها أو اضافة ما ترونه مناسباً لذلك ، علماً ان طريقة احتساب درجة الاجابة على الفقرات يكون وفق ترتيب الطالب للاختيارات الاربعة ، حيث سيحصل الاختيار الاول على (اربع درجات) والاختيار الثاني على (٣) درجات ، والاختيار الثالث على (٢) ، والاختيار الرابع على (١) درجة واحدة ، كما تضمن المقياس اربعة مجالات او مراحل والتي اشار اليها العالم كولبرج في نظريته المعرفية والتي تمتد من (١٠ – ١٨) و من (١٨ – فما فوق هذه المراحل هي (الالتزام بالمساييرة ، المحافظة على القانون والنظام ، العقد الاجتماعي ، المبادئ الاخلاقية او الانسانية) .

شاكرين تعاونكم لخدمة البحث العلمي

الباحثة : نوال مهدي الطيار

- 1- مرحلة الالتزام بالمساييرة :- مدى توفر الرغبة لدى الفرد في الحفاظ على قواعد المجتمع ، وارضاء السلطة ، وان يضع نفسه في موقف الآخرين .
- 2- المحافظة على القانون :- مدى اعتماد احكام الفرد الى القوانين التي يعتقد انها مطلقة ، اذ يقوم الفرد باحترام السلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي .
- 3- وفيها يتحدد سلوك الاخلاقي بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها افراد المجتمع والتي تحدد حقوق الافراد .
- 4- ويستند احكام الفرد الاخلاقية على مفاهيم مجردة مثل العدالة والمساواة والحقوق الانسانية .

ت	الفقرات	البدائل		
		صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١-	في يوم من الايام اصاب ابو محمد نوبة قلبية ، وقامت زوجته بالصراخ والبكاء عليه ، وارادت من بيت ابو سامر ان ينقلوه بسيارتهم لانهم ليس لديهم سيارة ، ولم يكن في البيت سوى سامر ، فرفض سامر نقله في السيارة ، لماذا ؟			
ا-	لان السيارة لم تكن له بل لابييه			
ب-	لان سامر خائف من عقاب ابيه اذا اصابها مكروه .			
ج-	لان سامر لا يعرف السياقة ، ويخاف ان يؤذي ابو محمد في الطريق			
د-	لان سامر يخاف اذا حدث مكروه الى ابو محمد لا سامح الله بالطريق			
٢-	في احدى الايام قام شرطي مرور بايقاف سيارة لغرض معاينة صاحبها ، فقام صاحب السيارة بتقديم رشوة للشرطي ، فرفض الشرطي اخذ الرشوة ، لماذا ؟			
ا-	لان الشرطي كان يتميز باخلاق المهنة			
ب-	لان الشرطي يرغب باخذ الرشوة ولكن يخاف من الفصل من الوظيفة			
ج-	لان الشرطي كان يرغب باخذ مالا اكثر			
د-	لان الشرطي كان يرغب بالحصول على ترقية			
٣-	احمد طالب جامعي كسول ، كان دائما يعد براشيم اثناء الامتحان ، عبد الله طالبا مؤدبا ، كان يستعد دائما للامتحان ، لكن في احد الايام عبد الله حصلت له مشكلة ، وطلب من الاستاذ تاجيل الامتحان لكنه رفض ، فقال له احمد لا تخف سوف اساعدك واعطيك البراشيم اثناء بدئ الامتحان ، فرفض عبد الله مساعدة احمد على الرغم من انها قد تساعد على النجاح ، لماذا ؟			
ا-	لان عبد الله كان يخاف من عقاب الاستاذ اذ مسكه .			
ب-	لان عبد الله لا يعرف استخدامهما			
ج-	لان عبد الله طالبا جيدا وملتزما			
د-	لان عبد الله عنده درجة جيدة في الامتحان السابق لهذا فهو غير مهتم			
٤-	سناء وعباس كانا يعيشان حياة زوجية صعبة ، لكن مع هذا هما ما زالوا زوجان لحد الان ، سناء كانت موظفة حكومية تستلم راتبها كل شهر ، اما عباس كان رجلا كاسبا ، يحصل يوميا حسب ما يرزقه الله ، في يوم من الايام وضعت سناء راتبها على منضدة سرير النوم ونست ان تضعه في حقيبتها ، عباس كان محتاج الى مبلغ مالي لشراء بضاعة من			

			اجل بيعها ، ومع هذا عباس لم يسرق راتب زوجته ، لماذا ؟
ا-			لان عباس لا يقبل على نفسه ان ياخذ نقود من امرأة
ب-			لان عباس كان يخاف من زوجته
ج-			لان عباس يريد ان ياخذ المال لكنه انتظر زوجته عندما تنهض من نومها
د-			لان عباس كان لديه اصدقاء كثيرون يساعدونه لهذا فهو غير مهتم باموال زوجته
هـ-			اذا كنت في يوم من الايام بحاجة الى الذهاب للطبيب لانك تشتكي من مرض ما (لا سمح الله) ففوجئت بان كشفية (اجر) هذا الطبيب كانت رخيصة ، فبدأت تفكر مباشرة ، لماذا ؟ :-
ا-			لان الطبيب كان يخاف الله .
ب-			لان الطبيب ليس بحاجة الى اموال كثيرة .
ج-			لان الطبيب كان ما زال متمرسا على العمل .
د-			لان الطبيب يريد الحصول على النقود لكن الناس لا يأتون له لانه جديد .
هـ-			اذا ذهبت في يوم من الايام الى احدى دوائر الدولة وكانت لديك معاملة مهمة يجب ان تكتمل ، وانت واقف امام مسؤول المعاملة سمعت بان لديه مشكلة في بيته ولكنه لم يترك العمل ، تتوقع لماذا ؟ :-
ا-			لانه يجب ان يلتزم بواجبات ومتطلبات مهنته اولا .
ب-			لانه حصل على اجازات متكررة سابقا .
ج-			لانه كان ينتظر ترقية مالية .
د-			حتى لا يعرض نفسه الى عقاب داخل العمل .
هـ-			افترض انك سمعت احد الاشخاص في منطقتك يتكلمون بانه يسكن في شارعهم عائلة لديهم ابنا لص خطير ، تتوقع لماذا لم يسجن لحد الان ؟ :-
ا-			لان افراد الشارع كانوا يخافون منه بشدة .
ب-			لان افراد الشارع يخلطون من عائلته لانهم جيران قديمين لهم .
ج-			لان اللص لم يؤذيهم بل كان يؤدي ناسا اخرين .
د-			لان اللص كان يدخل السجن ولكنه كان يخرج منه بعد ذلك .
هـ-			اذا كان احد زملائك في الصف يحصل على درجات منخفضة دائما في جميع المواد ، ولكنك فوجئت بعد ذلك بان درجاته قد ارتفعت ، تتوقع لماذا ؟ :-
ا-			لان اساتذة القسم قد ساعدوه في رفع درجاته .
ب-			لان الطالب قد اشتهد ودرس جيدا .
ج-			لان الطالب قد قدم الرشاوي الى الاساتذة ليحصل على درجات مرتفعة .

د-	ان الطالب كان كاذبا ولم يحصل على اي درجة مرتفعة .		
٩-	يقوم اكثر الناس بارتداء الملابس وتغيير شكل شعرهم حسب الموضة ، لماذا ؟ :-		
ا-	لان التغيير مطلوب لمجارات العصر .		
ب-	لان اللبس هو غير مقبول (حرام) لكن الناس مع هذا ملتزمون به .		
ج-	لان الالتزام بالموضة مهم للحصول على احترام الآخرين .		
د-	لان الناس مجبورين عليه فوق ارادتهم .		
١٠-	قد ترى دائما في الحقيقة وفي الافلام ان اغلب الشرطة في السجون لا يتساهلون مع السجناء او الذين يقبض عليهم متلبسين ، لماذا ؟ :-		
ا-	لتطبيق القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي .		
ب-	لان وظيفة الشرطي عدم التساهل مع السجناء في مراكز الشرطة .		
ج-	لان الشرطة تتوقع كل الناس مجرمين حتى يثبت برائتهم .		
د-	لان الشرطة يخافون من الله .		

ملحق (٢)
م/ أسماء الخبراء لتحديد صلاحية مقياس التفكير الاخلاقي

ت	اسم الخبير	التخصص العلمي	مكان العمل
١-	ا.د . علي عودة محمد	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
٢-	ا.د. محمد انور	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
٣-	ا.د. نبيل عبد الغفار	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
٤-	ا.د. هيثم ضياء	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
٥-	ا.د . معين عبد الباقر	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
٦-	ا.د امل داود سليم	علم النفس التربوي	جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
٧-	ا.م.د الهام فاضل عليوي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
٨-	ا.م.د ضحى عادل العاني	علم النفس التربوي	جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
٩-	ا.م.د سميرة عبد الحسين	علم النفس التربوي	جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
١٠-	ا.م.د جميلة رحيم عبد الوائلي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
١١-	ا.د . م.خديجة حيدر نوري	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
١٢-	ا.د.م ساهرة فياض	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
١٣-	ا.د.م. انتصار هاشم مهدي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
١٤-	ا.د.م. زهرة موسى جعفر	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
١٥-	ا.د.م . نجلاء نزار	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب

ملحق / ٣
م/ مقياس تطور التفكير الاخلاقي بصورته النهائية

الجنس : (ذكر) ، (انثى)
المرحلة الدراسية

الجامعة المستنصرية
كلية الاداب
قسم / علم النفس

اخي الطالب اختي الطالبة

تحية طيبة وبعد

امامك عدد من العبارات التي تمثل وجهة نظرك التي نفيدينا في عمل بحث علمي ، ونامل منك قراءة كل عبارة بعناية حيث انها تشير الى بعض المواقف التي تحتاج الى توقعك من خلال تفكيرك الدقيق لها. لهذا يوجد تحت كل عبارة من هذه العبارات اربع استجابات نرجو منك ترتيبها وفقا لتفضيلك لها بحيث تعطي حرف (ا) للاستجابة الاكثر تفضيلا لها ، وحرف (ب) للتفضيل الذي يليه ، وهكذا حتى الحرف (د) وهو يساوي اقل الاختيارات من حيث الاهمية بالنسبة لك .
نامل منك توخي الدقة والامانة ، مع رجاء الاجابة عن جميع الفقرات وعدم ترك اي عبارة بدون اجابة .

هذا كما قدمت لك الباحثة مثالا توضيحيا ليسهل عليك الاجابة بدون صعوبة .

المثال التوضيحي :-

ت	الفقرات	ترتيب الاختيار
٩	يقوم اكثر الناس بارتداء الملابس وتغيير شكل شعرهم حسب الموضة ، لماذا ؟ :-	
	لان التغيير مطلوب لمجارات العصر	ب
	لان اللبس هو غير مقبول (حرام) لكن الناس مع هذا ملتزمون به .	د
	لان الالتزام بالموضة مهم للحصول على احترام الآخرين .	ا
	لان الناس مجبورين عليه فوق ارادتهم .	ج

وفي الختام نرجو الباحثة من حضرتك ملئ المعلومات الموجودة في اعلى الاستبانة ولكم من الباحثة جزيل الشكر والتقدير لتعاونكم معها في انجاز هذا البحث

الباحثة : نوال مهدي الطيار

ت	الفقرات	ترتيب الاختيار
١-	في يوم من الايام اصاب ابو محمد نوبة قلبية ، وقامت زوجته بالصراخ والبكاء عليه ، و ارادت من بيت ابو سامر ان ينقلوه بسيارتهم لانهم ليس لديهم سيارة ، ولم يكن في البيت سوى سامر ، فرفض سامر نقله في السيارة ، لماذا ؟ لان السيارة لم تكن له بل لابييه لان سامر خائف من عقاب ابيه اذا اصابها مكروه . لان سامر لا يعرف السياقة ، ويخاف ان يؤذي ابو محمد في الطريق لان سامر يخاف اذا حدث مكروه الى ابو محمد لا سامح الله بالطريق	
٢-	في احدى الايام قام شرطي مرور بايقاف سيارة لغرض معاينة صاحبها ، فقام صاحب السيارة بتقديم رشوة للشرطي ، فرفض الشرطي اخذ الرشوة ، لماذا ؟ لان الشرطي كان يتميز باخلاق المهنة لان الشرطي يرغب باخذ الرشوة ولكن يخاف من الفصل من الوظيفة لان الشرطي كان يرغب باخذ مالا اكثر لان الشرطي كان يرغب بالحصول على ترقية	
٣-	احمد طالب جامعي كسول ، كان دائما يعد براشيم اثناء الامتحان ، عبد الله طالبا مؤدبا ، كان يستعد دائما للامتحان ، لكن في احد الايام عبد الله حصلت له مشكلة ، وطلب من الاستاذ تاجيل الامتحان لكنه رفض ، فقال له احمد لا تخف سوف اساعدك واعطيك البراشيم اثناء بدئ الامتحان ، فرفض عبد الله مساعدة احمد على الرغم من انها قد تساعده على النجاح ، لماذا ؟ لان عبد الله كان يخاف من عقاب الاستاذ اذ مسكه . لان عبد الله لا يعرف استخدامهما لان عبد الله طالبا جيدا وملتزما لان عبد الله عنده درجة جيدة في الامتحان السابق لهذا فهو غير مهتم	
٤-	سناء وعباس كانا يعيشان حياة زوجية صعبة ، لكن مع هذا هما ما زالوا زوجان لحد الان ، سناء كانت موظفة حكومية تستلم راتبها كل شهر ، اما عباس كان رجلا كاسبا ، يحصل يوميا حسب ما يرزقه الله ، في يوم من الايام وضعت سناء راتبها على منضدة سرير النوم ونست ان تضعه في حقيبتها ، عباس كان محتاج الى مبلغ مالي لشراء بضاعة من اجل بيعها ، ومع هذا عباس لم يسرق راتب زوجته ، لماذا ؟ لان عباس لا يقبل على نفسه ان ياخذ نقود من امراة لان عباس كان يخاف من زوجته لان عباس يريد ان ياخذ المال لكنه انتظر زوجته عندما تنهض من نومها لان عباس كان لديه اصدقاء كثيرون يساعدونه لهذا فهو غير مهتم باموال زوجته	

٥-	اذا كنت في يوم من الايام بحاجة الى الذهاب للطبيب لانك تشتهي من مرض ما(لا سمح الله) ففوجئت بان كشفية (اجر) هذا الطبيب كانت رخيصة ، فبدأت تفكر مباشرة ، لماذا ؟ :-
	لان الطبيب كان يخاف الله .
	لان الطبيب ليس بحاجة الى اموال كثيرة .
	لان الطبيب كان ما زال متمرسا على العمل .
٦-	لان الطبيب يريد الحصول على النقود لكن الناس لا ياتون له لانه جديد .
	اذا ذهبت في يوم من الايام الى احدى دوائر الدولة وكانت لديك معاملة مهمة يجب ان تكتمل ، وانت واقف امام مسؤول المعاملة سمعت بان لديه مشكلة في بيته ولكنه لم يترك العمل ، تتوقع لماذا ؟ :-
	لانه يجب ان يلتزم بواجبات ومتطلبات مهنته اولا .
	لانه حصل على اجازات متكررة سابقا .
٧-	لانه كان ينتظر ترقية مالية .
	افترض انك سمعت احد الاشخاص في منطقتك يتكلمون بانه يسكن في شارعهم عائلة لديهم ابنا لص خطير ، تتوقع لماذا لم يسجن لحد الان ؟ :-
	لان افراد الشارع كانوا يخافون منه بشدة .
	لان افراد الشارع يخجلون من عائلته لانهم جيران قديمين لهم .
٨-	لان اللص لم يؤذيهم بل كان يؤدي ناسا اخرين .
	لان اللص كان يدخل السجن ولكنه كان يخرج منه بعد ذلك .
	اذا كان احد زملائك في الصف يحصل على درجات منخفضة دائما في جميع المواد ، ولكنك فوجئت بعد ذلك بان درجاته قد ارتفعت ، تتوقع لماذا ؟ :-
	لان اساتذة القسم قد ساعدوه في رفع درجاته .
٩-	لان الطالب قد اشتهد ودرس جيدا .
	لان الطالب قد قدم الرشاوي الى الاساتذة ليحصل على درجات مرتفعة .
	ان الطالب كان كاذبا ولم يحصل على اي درجة مرتفعة .
	يقوم اكثر الناس بارتداء الملابس وتغيير شكل شعرهم حسب الموضة ، لماذا ؟ :-
١٠-	لان التغيير مطلوب لمجارات العصر .
	لان اللبس هو غير مقبول (حرام) لكن الناس مع هذا ملتزمون به .
	لان الالتزام بالموضة مهم للحصول على احترام الآخرين .
	لان الناس مجبورين عليه فوق ارادتهم .
١٠-	قد ترى دائما في الحقيقة وفي الافلام ان اغلب الشرطة في السجون لا يتساهلون مع السجناء او الذين يقبض عليهم متلبسين ، لماذا ؟ :-
	لتطبيق القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي .
	لان وظيفة الشرطي عدم التساهل مع السجناء في مراكز الشرطة .
	لان الشرطة تتوقع كل الناس مجرمين حتى يثبت برائتهم .
١٠-	لان الشرطة يخافون من الله .

نشاطات فلسفية

إعداد : م.م. إيمان عبد علي

عقد قسم الفلسفة مؤتمر العراق الفلسفي السابع وذلك برعاية رئاسة الجامعة المستنصرية وبمباركة عمادة كلية الآداب ، تحت عنوان (الفلسفة والتنوير) للمدة من ٢٤ - ٢٥ / تشرين الثاني/ ٢٠١٥ ، وبحضور متميز للعديد من السادة الأكاديميين .

إذ كان المؤتمر عبارة عن كرنفال فلسفي يعكس الاستنارة والتنوير في العقل الفلسفي ويؤكد على ضرورة البحث الفلسفي في الفترة المعاصرة معتمداً على الجذور العريقة لفلسفة في كل أبعادها ومقاصدها لكي يستمد التنوير بالفكر من الأصل الذي أغنى كل الأفكار بالنور والهدى لفلسفة ذات عبرة ومغزى ، فلقد تباينت الفلسفات في هذا المؤتمر وتعددت الجلسات فيه ، إذ تضمن هذا المؤتمر أربعة جلسات علمية منفصلة في يومين متتاليين ، وهي كالآتي :-

- الجلسة العلمية الأولى (التنوير ومفاهيم أخرى)

رئيس الجلسة : أ.د. حسن مجيد العبيدي

مقرر الجلسة : أ.م.د. عارف عبد فهد

ت	أسم البحث	أسم الباحث
١	الخيال والتنوير	أ.م.د. رحيم الساعدي - جامعة المستنصرية
٢	الصورة الذهنية وحضورها في إرساء العقل التنويري	أ.م.د. نضال ذاكر عذاب - جامعة المستنصرية
٣	من تعددية الفلسفة إلى فلسفة التعددية	أ.م.د. رائد جبار كاظم - جامعة المستنصرية
٤	وعود التنوير وصراعات الهوية	د. سعد محمد رحيم - جامعة المستنصرية
٥	العنف في الأديان وخرافة التنوير الروحي	د. ليث أثير يوسف - المستنصرية
٦	مصطلح التنوير الإسلامي والتضاد المفهومي	د. طالب حسين كطافة - كلية الإمام الكاظم

- الجلسة العلمية الثانية (التنوير في الفلسفة الكلاسيكية والحديثة)

رئيس الجلسة : أ.د. حسون فندي السراي

مقرر الجلسة : أ.م.د. منتهى عبد جاسم

ت	أسم البحث	أسم الباحث
١	التحكم بين سقراط وسخرية أبي حيان التوحيدي (إيقاظ من غفلة الجهل)	أ.م.د.حسن حمود الطائي - جامعة المستنصرية
٢	التنوير في الفلسفة المسيحية الوسيطة (توما الأكويني أنموذجاً)	أ.م.د. ياسين حسين الويسي - جامعة سامراء
٣	رهان باسكال / التهافت الميتافيزيقي والتبعات الأخلاقية	أ.م.د. منذر جلوب يونس - جامعة الكوفة

٤	تنويرية كانت بين العقل والحرية	م.د. منى فليح حسن - جامعة المستنصرية
٥	أثر الفيلسوف سبينوزا التنويري في الشاعر الرصافي	أ.م.د. رياض ساجت - جامعة بغداد
٦	إشكالية اللغة والفكر قراءة بين السوفسطائيين وأفلاطون	م.م. سلام عبد الجليل - جامعة المستنصرية
٧	الجدل التاريخي عند الإمام علي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة برؤية أدبية وقراءة تنويرية	م.م. إيمان عبد علي -جامعة المستنصرية

- الجلسة العلمية الثالثة (التنوير في الفكر الغربي المعاصر)

- رئيس الجلسة : أ.م.د. محمد محمود رحيم

- مقرر الجلسة : أ.م.د. صباح حمودي نصيف

ت	أسم البحث	أسم الباحث
١	جيل ديلوز وإشكالية السؤال عن أصل الفلسفة	أ.م.د. كريم حسين الجاف - جامعة المستنصرية
٢	التنوير والإرهاب (دراسة في قمع الفكر واستعادته لذاته)	أ.م.د. علي عبود المحمداوي - جامعة بغداد
٣	الدين بين طبيعته ومسيحيته (هيوم وكانت وجهاً لوجه)	أ.م.د. قاسم جمعة - جامعة المستنصرية
٤	عقل التنوير الغربي يبين النشوء والإرتقاء	أ.م.د. علي جبار عناد - جامعة بغداد
٥	جدلية الأثر والتنوير في بُنية العقل النقدي	أ.م.د. عبد القادر جبار - جامعة بغداد
٦	الأنوار كحدث من التأسيس الكانطي إلى راهنية فوكو	م.د. حيدر ناظم - جامعة المستنصرية

- الجلسة العلمية الرابعة (التنوير في الفكر العربي الحديث و المعاصر)

- رئيس الجلسة : أ.م.د. أحمد شيال غضيب

- مقرر الجلسة : د. علاء جعفر

ت	أسم البحث	أسم الباحث
١	المشروع التنويري الأركوني (قراءة تلخيصية)	أ.د. علي عبد الهادي المرهج - جامعة المستنصرية
٢	التنوير عند أركون	د. عماد عبد الرزاق - جمهورية مصر - جامعة الزقازيق
٣	الواقع العربي والتغيير عند محمد عابد الجابري	م.د. حسنين جابر الحلو - جامعة الكوفة
٤	المشروع التنويري لسلامة موسى : نقد وتحليل	م.د. فائزة توماس الشمري - جامعة المستنصرية
٥	هيمنة التلفزيون (إمكان استعادة دوره الفاعل في ظل الهيمنة)	م.م. علاء كاظم الربيعي - جامعة واسط